

## موقف استراليا من التطورات والاحداث الدولية 1935-1939

هبة عبد علي مرهج\*

حسن عطية عبدالله

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

| المخلص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | معلومات المقالة                                                                                                                                               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>شهدت استراليا خلال المدة (1935-1939) تحول جذري في موقفها الخارجي، فباتت لها مواقف سياسية وردود أفعال، اتجاه النزاعات الدولية التي شهدتها أوروبا وكانت من الأسباب المباشرة التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية، وأخذت آراءها ومواقفها صدى دولي واسع، إذ كان لها دور فعال سواء على مستوى الإمبراطورية البريطانية التي هي جزءاً منها، أو على المستوى الدولي، ونتيجة لذلك التحول نجحت أستراليا أن تحقق تقدم ملموس بعد أن تولت إدارة شؤونها الخارجية بنفسها، والتي كانت تدار في السابق من قبل بريطانيا، وخلال تلك المواقف حاولت استراليا تبني سياسة الاسترضاء والتهذئة، التي كانت مؤمنة بأنها حائط الصد الذي يحميها من خطر الحرب، الذي يشكل تهديداً واضحاً وصريحاً لأمنها، كما رغبت بالحفاظ على مصالحها التجارية وعلاقاتها الدولية.</p> | <p><b>تاريخ المقالة :</b></p> <p>تاريخ الاستلام: 2022/8/23</p> <p>تاريخ التعديل: 2022/9/4</p> <p>قبول النشر: 2022/10/10</p> <p>متوفر على النت: 2023/11/30</p> |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | <p><b>الكلمات المفتاحية :</b></p> <p>استراليا ، مواقفها الخارجية،</p> <p>الامبراطورية البريطانية، النزاعات</p> <p>الدولية، سياسة الاسترضاء.</p>               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                               |

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

### المقدمة:

خاصة بها وكانت خطوة ناجحة على صعيد سياستها الخارجية والتي أتت بثمارها فيما بعد .

ونتيجة قلة الدراسات العربية بل وانعدامها حول موقف استراليا من تلك الاحداث والتطورات الدولية، لذا جاء هذا البحث تحت عنوان موقف استراليا من الاحداث والتطورات الدولية (1935-1939)، وفي ضوء ذلك قسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تحدث المبحث الاول عن موقف استراليا من التطورات والاحداث الدولية 1935-1937، وركز المبحث الثاني موقف استراليا من التطورات والاحداث الدولية 1938-1939. وقد اعتمدت الباحثة في اعداد هذا البحث على الوثائق الاجنبية

شهد العالم واوروبا تحديداً ازمتات عدة ابتداءً من الازمة الحبشية وختاماً بالأزمة البولندية والتي كانت الاسباب المباشرة لقيام الحرب العالمية الثانية وقد سجلت الدول الكثير من المواقف اتجاه تلك الازمتات فمنها ما كان مؤيداً لتوسعات هتلر وموسوليني ومنها ما كان معارضاً، ومن هذه الدول كانت استراليا التي حاولت ان تسجل موقفاً خارج دول الدومنيون ، فكانت بداية لرسم سياستها الخارجية بشكل مستقل وبعيداً عن المملكة المتحدة ، فقد سجلت مواقف اتجاه تلك الازمتات وان كان بعضها مؤيد لموقف المملكة المتحدة، كذلك برزت بمعارضتها المواقف المنددة بسياسة التهذئة والاسترضاء، وبذلك صنعت سياسة

\*الناشر الرئيسي : habamerky@gmail.com E-mail :

وعدد من الاطاريح والرسائل باللغة الانكليزية والكثير من المصادر باللغة الانكليزية، فضلاً عن عدد من الدوريات الاجنبية.

## المبحث الاول:- موقف استراليا من التطورات والاحداث الدولية 1935-1937

غابت استراليا عن الساحة الدولية، منذ القرون التي سبقت نشأتها كاتحاد في عام 1901 وحتى عام 1935، وذلك بسبب العزلة الجغرافية من فرضها عليها، وبالرغم من اتحاد الجزر التي شكلت اتحادها (كومونويلث استراليا)، ومنحها الحكم الذاتي ودستورها الخاص بها، لكنها ظلت معتمدة على حكومة المملكة المتحدة في إدارة شؤونها الخارجية ضمن إطار سياسة أمبراطورية موحدة، بالرغم من أن دستور الاتحاد منحها حق التمثيل الخارجي، واستمر ذلك الاعتماد حتى عام 1935، وهو العام الذي وضع فيه حجر الأساس لهيكل وزارتها الخارجية المستقلة وحققت دفعة تلك المؤسسة وان كانت تحت اشراف المملكة في السنوات الأولى من ذلك التحول، وكان نجاحا ملموساً، فقد سجلت مواقف مهمة، حول التطورات والاحداث التي شهدتها العالم في النصف الثاني من ثلاثينات القرن الماضي، وساهمت جملة من الأسباب في نجاحها، منها، التمثيل الدبلوماسي الذي حصلت عليه في عام 1935<sup>(1)</sup>، وألزدهار اقتصادي الذي شهدته منذ ذلك التاريخ وأسهم بتوطيد علاقتها مع عدد من الدول الأوروبية والاسيوية والافريقية، كذلك ساهم اهتمامها بحركة النقل الجوي، وتأسيسها لخطوط الطيران الوطنية الاسترالية<sup>(2)</sup> انفتاحاً على العالم الخارجي بعد ان كسرت طوق عزلتها الجغرافية، فضلاً عن، ازدهار الحركة الأدبية والثقافية وتنامي الوعي السياسي لدى الاستراليين نتيجة الاهتمام بالتعليم وتشجيع البعثات والايقادات الى الخارج بدءاً من ذلك التاريخ<sup>(3)</sup>.

تمسكت استراليا بسياستها الموحدة مع بريطانيا بالرغم من انفتاحها دولياً، وتوليها لزام شؤونها الخارجية، وذلك بموجب اتفاق المشورة مع بريطانيا، في المؤتمرات الإمبراطورية التي

تمخض عنها حق التمثيل لشؤونها الخارجية، وبالرغم من كونها كانت دولة ناشئة في ذلك المجال، لكن بات لها دور في أروقة صناعة القرار الامبراطوري<sup>(4)</sup>، فضلاً عن تبنيها سياسة استرضاء خاصة بها، مع دول المحور، إذ نادى بالأسترضاء الشامل لتلك والاستعداد لتقديم التنازلات ضمن اطار التفاوض السلمي بين الأطراف المتنازعة، أن كانت تلك التنازلات تجنب العالم خطر الحرب، فقد نادى بإعادة النظر، ومراجعة معاهدات السلام الدولية، (باريس، ولوكارنو<sup>(5)</sup> Locarno)، ورفع المظالم التي نصت عليها بنودها وفرضتها على الدول المهزومة، وكانت السبب في التجاوزات والتعدييات التي شهدتها أوروبا في منتصف الثلاثينات وحتى أدت للحرب العالمية الثانية<sup>(6)</sup>.

لذلك ركزت جل اهتمامها، على دورها في تحقيق السلام العالمي، لانها كانت مدركة لحجم الخطر الذي يهدد مصيرها، كديمقراطية ناشئة وناجحة، ودولة متقدمة تمكنت ان ترسي اسس ذلك التقدم، والنهضة بواقعها السياسي والاقتصادي والثقافي بخطى ثابتة نحو الحداثة والتطور الحضاري<sup>(7)</sup>.

أدركت استراليا منذ اليوم الذي وصل فيه هتلر الى السلطة في ألمانيا، أن الحرب قريبة وذلك ما أكدته التقارير الواردة من الموظفين والمسؤولين التابعين لوزارة الخارجية الاسترالية في لندن، حول سياسة هتلر، وطموحاته التوسعية، التي اثارت مخاوفها، في حال تعرض ممرها الدفاعي والتجاري في البحر الأبيض المتوسط، وهو الذي اطلقت عليه (شريان الحياة)، لخطر الاعتداء إذ ما حدث ألتحالف الألماني الإيطالي، والذي عدته تهديد مباشر لأمنها الدفاعي كون ذلك التحالف يحول دون وصول الأسطول البريطاني الى القاعدة الدفاعية في سنغافورة عبر مياه البحر الأبيض المتوسط، والأسطول البريطاني كان مسؤول عن حماية الأمن الامبراطوري في الشرق، فضلاً عن الخطر الذي يهدد تجارتها عبر تلك المياه<sup>(8)</sup>، كذلك خشت التحالف الألماني الياباني، لانه كان يشكل تهديداً مباشراً لأراضيها

اخرى، سعت لها إيطاليا، وقد كشف اعلان موسوليني للهجوم على الحبشة في 3 تشرين الاول 1935، بعد (حادثة الوال وال<sup>14</sup>) الموقف الدولي<sup>(15)</sup> اتجاه ذلك الإعلان، وكان لاستراليا موقفاً حيال تلك الازمة<sup>(16)</sup>.

اتخذت الحكومة الفيدرالية الاسترالية ذات الموقف البريطاني<sup>(17)</sup>، المؤيد للعقوبات المفروضة على ايطاليا وفق ميثاق الامن الجماعي، الذي نص على فرض العقوبات الدولية، ضد الدول المعتدية والمغتصبة لحقوق الدول المنتمية لرابطة عصبة الامم، بعد توقيعها لتلك العقوبات بشكل منفصل عن الحكومة البريطانية، من قبل ممثل استراليا في العصبة ملبورن بروس، الذي صرح في 17 ايلول 1935، في احد اجتماعات الرابطة مع (انطوني ايدن<sup>(18)</sup> Anthony Eden) "ان موقف حكومته كان أكثر تردداً في التفكير للجوء الى العقوبات، لكن ان طرح أي بديل هو الأفضل"<sup>(19)</sup>.

انقسم البرلمان الفيدرالي حول العقوبات بين حزب المحافظين المؤيد، والعمال المعارض، الذي نادى بالعزلة والبقاء خارج تلك الاحداث، وأكد على عدم التدخل والالتزام بالحياد<sup>(20)</sup>. انقسم كذلك مجلس الوزراء في اراءه بشأن ميثاق الامن الجماعي، فعلى سبيل المثال تبني (بيلي هيوز<sup>(21)</sup> Billy Hughes) موقف معارض للامن الجماعي، مطالباً بأعادة التسلح الامبراطوري، اذ فضل الدفاع عن امن الامبراطورية بواسطة برنامج عسكري ضخم مؤكداً، "ان العصبة قد فشلت وأن اليابان والمانيا وايطاليا تزداد قوة"<sup>(22)</sup>، ولاقت تصريحاته صدى في الشارع الاسترالي، وأدت لهماج لرأي العام الرافض لتوقيع الحكومة، على ميثاق العقوبات الايطالية، لذلك طالبه ليونز بالاستقالة، في تموز من العام نفسه، لكنه عاد لمنصبه بعد اتفاق (هور- لافال<sup>(23)</sup> Hor-Laval)، كذلك عارض (جورج بيرس<sup>(24)</sup> George Pierce)، توقيع العقوبات من جانب استراليا محذراً من تقارب ايطالي الماني وبالتالي تكوين جبهة قوية تأخذ بالعالم نحو حرب عالمية ثانية<sup>(25)</sup>.

الشمالية، نتيجة لطموحات التوسعية اليابان، في جنوب غرب المحيط الهادي<sup>(9)</sup>.

تسيد الموقف الاسترالي خلال تلك الأحداث الساسة الكبار<sup>(10)</sup> في الحكومة، وتميزت مواقفهم من خلال المقترحات التي تقدموا بها للامبراطورية طوال مدة الازمات، فقد كانت صيغة المقترحات موجهة لصالح السلام الدولي، ونالت تأييد واسع على مستوى الامبراطورية، فقد برز الموقف الاسترالي منذ جلسات مؤتمر 7 ايار عام 1935 في لندن، الذي دعى له الملك جورج الخامس بحضور دول الكومنويلث البريطاني، بهدف مناقشة طبيعة توجه السياسة الألمانية، بعد ازمتي منشوريا 1931، والحبشة 1935، وفشل عصبة الأمم في مواجهة تلك الازمات، اذ تمحورت المقترحات التي تقدم بها عضوي الوفد الأسترالي، رئيس الوزراء (جوزيف ليونز<sup>(11)</sup> Joseph Lyons) والنائب العام روبرت منزيس، حول دعمهم لمخطط لتسوية والاسترضاء، وفق اطار نظرية الشمولية الاسترالية لذلك المخطط<sup>(12)</sup>، الذي بات القاعدة الاساسية المتبعة في التعامل مع الازمات الدولية خلال المدة (1935-1939)، وهي كالآتي:-

### 1- أزمة الحبشة

تعرضت الأراضي الأفريقية منذ النصف الأخير من القرن التاسع عشر للسيطرة الاوربية، باستثناء الحبشة التي ظلت مستقلة حتى عام 1934، عندما باتت إيطاليا خطراً هدد أمنها، نتيجة تحولها لدولة داخلية بعد التوسع الإيطالي في ارتيريا، وفي الصومال الإيطالي، والمستعمرات البريطانية والفرنسية، التي كانت متمثلة في السودان والصومال الإنكليزي والفرنسي (جيبوتي)<sup>(13)</sup>.

كان تهديد إيطاليا للحبشة لأهداف واضحة، في مقدمتها أهمية موقع الحبشة للإيطاليين، كنقطة اتصال دائم بين مستعمراتها في الشرق الافريقي، والتنافس الإيطالي مع التواجد الأوربي في القارة الافريقية، فضلاً عن عوامل سياسية ودينية واقتصادية

شكلت تلك التحديات هاجس كبيراً بالنسبة لحكومة استراليا ، لانها خطر هدد سلامة البحر المتوسط الذي بات شريان الحياة لأمنها الدفاعي والتجاري<sup>(32)</sup>، لذلك سعى ليونز منذ منتصف أيار ، لممارسة الضغط على الجانب البريطاني، من خلال اعلان وزاري، اطلقه في 13 حزيران 1936 مطالبا فيه بريطانيا والعصبة، برفع عاجل للعقوبات، وبين فيه، ان التهدة والسلام هما المسار الأفضل، في ظل ضعف موثيق الامن الجماعي، كذلك حذر الطرفين بان العاصمة كانبيرا Canberra، قد نفذ صبرها وهي مستعدة، لتبني قرار خاص برفع العقوبات من جانبها ، ولاقي ذلك الإنذار صدى واسع على الصعيد الدولي، فقد تناوله الاعلام الفرنسي لدرجة اثارة الجدل بين الأوساط الدولية الأخرى خصوصاً في بريطانيا ، التي اعترض جزء كبير من سياسوها على الاعلان ، وعارضت كل من نيوزلندا ، وجنوب افريقيا قرار رفع العقوبات الأسترالية، وفي تموز علم ليونز ان هناك استجابة من حكومة ( ستانلي بالدوين<sup>(33)</sup> Bewdley )، وبذلك أعلنت كانبيرا الرفع في 18 تموز 1936<sup>(34)</sup>.

كما ساهمت استراليا على الصعيد الشعبي باعمال اغاثة للحبشة، لذلك شكلت لجنة إغاثة للحبشة عام 1936، لغرض تقديم مساعدات طبية متنوعة، تضمنت اجهزة ومعدات طبية، فضلاً عن تزويدهم بسيارات إسعاف، ومواد غذائية<sup>(35)</sup>، كذلك قدم الاستراليون ذو الاصول الإيطالية، ورجال الدين الكاثوليك في غرب استراليا ومدينة بريسمان الدعم المادي والمعنوي للحملة الإيطالية على الحبشة<sup>(36)</sup>.

وبذلك اتضح ان استراليا أتخذت خطوة جادة وحازمة، فهي ولأول مرة تبني قرار سياسي مستقل، وهي بذلك قد فضلت حماية مصالحها وان كان على حساب مصالح الإمبراطورية وسياستها، بالرغم من انها خضعت لها في بداية الازمة، لكن تحذير 23 حزيران بين ان سلامة مصالحها الوطنية لها الأولوية،

ضم اغلبية المحافظين في مجلس الوزراء صوتهم الى جانب جوزيف ليونز، وأيدوا ميثاق العصبة الخاص بفرض العقوبات الاقتصادية على ايطاليا، وبعد الهجوم الايطالي على الحبشة في 3 تشرين الاول 1935، وتماشيا مع قرار بريطانيا في الاول من كانون الاول بشأن تطبيق العقوبات الاقتصادية، والمحددة بحظر الصادرات النفطية الى ايطاليا، لذلك اعلنت الحكومة الأسترالية رسمياً ، تأييد بريطانيا من خلال الالتزام إجراء تطبيق تلك العقوبات، وبالرغم من ذلك الاعلان ، لكن الموقف الحكومة في الحقيقة كان/ مترددا في تنفيذها، وذلك ما نقل عن لسان بروس اثناء لقاء جمعه بوزير الخارجية البريطاني (صمويل هور<sup>(26)</sup> Samuel Hor)، مبيناً: " أن استراليا بعد تأييد الاجراء الذي اتخذهتة عصبة الأمم، نالت نصيبها من تحمل المسؤولية، وان استراليا ستلتزم بها، اما اذا كانت هناك فرصة للسلام، فيفضل تأجيلها"<sup>(27)</sup>.

استمرت العقوبات المفروضة على إيطاليا حتى عام 1936، واخذت الحكومة تراقب عن كثب التقدم العسكري للقوات الإيطالية في اثيوبيا، واخذ القلق والتوتر مأخذه على مستوى الحوار السياسي، بعد ان بات النصر الإيطالي قاب قوسين، لذلك توجه ليونز للمناشدة بالرفع المبكر للعقوبات، لاسيما بعد ان طالب موسوليني رسمياً بضم الحبشة في ايار من نفس العام، ولمواجهة واقع الهزيمة لبت استراليا الدعوة للاجتماع الطارئ في لندن خلال شهري حزيران وتموز، فقد حضر الاجتماع ممثلو عن سائر الامبراطورية، وللمرة الثانية، كانت اراء ممثلوا الحكومة الأسترالية ملفتة للجدل والنقاش<sup>(28)</sup>، اذ جادل ايرل بيج<sup>(29)</sup> في مسألة رفع العقوبات، عندما قال: " ان السياسة يجب ان تحدها مصالح الإمبراطورية وليس عصبة الأمم "<sup>(30)</sup>، مؤكدا ان الأخيرة قد فشلت ولذلك الإمبراطورية احوج لاعادة علاقاتها مع إيطاليا، كذلك بين مغبة العداء الإيطالي للامبراطورية، في الوقت الذي تواجه فيه تحديات خطيرة، من تصاعد قوة المانيا واليابان ومن ثم تكوين تحالف عسكري بين تلك الجبهات<sup>(31)</sup>.

ووفقا لتلك التصفية تبينا المواقف الدولية<sup>(44)</sup> منذ الايام الاولى للحرب<sup>(45)</sup>.

ادركت استراليا ضعف عصبة الأمم في حل الازمات الدولية، بعد أزمتي منشوريا 1931 والحبشة 1935 فوجدت العزلة وعدم التدخل طريقها نحو تحقيق السلام الدولي<sup>(46)</sup>، لذلك دعمت قرار رفع العقوبات الذي أصدرته حكومة بلدين في تموز 1936، ومخطط الاسترضاء لدول المحور الذي تبناه نفيل تشمبرلين منذ توليه رئاسة الوزراء في ايار 1937، ولقد افصححت عن ذلك من خلال المؤتمرات الإمبراطورية التي عقدت بين عامي (1936-1937)، أذ اتجهت سياستها نحو تقارب استرالي ايطالي منذ ضم الحبشة لأيطاليا، وذلك من خلال توطيد العلاقات الاقتصادية بين الطرفين<sup>(47)</sup>.

اختلف موقف البرلمان الاسترالي الفيدرالي اتجاه الحرب الاسبانية عن موقفه في الازمة السابقة، اذ صوتت جميع الأحزاب البرلمانية لصالح عدم التدخل، اما على صعيد رئاسة الوزراء فقد تبلور الموقف بعبارة جوزيف ليونز: "التزام الحياد الصارم وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى"<sup>(48)</sup>، التي طالما نادى بها طوال امد الحرب، وذهب لأبعد من ذلك حين ناشد مواطنيه وطالبهم بالتخلي عن إغاثة الأطراف المتنازعة في اسبانيا<sup>(49)</sup>، من خلال تشديده على فرض الرقابة الصارمة على الاعلام من خلال تضيق الخناق، الذي فرضه على حرية الرأي، ومنع مجالس النقاش والتحيز لكلا الطرفين المتنازعين سواء في الاروقة الحكومية، او على مستوى الشارع الأسترالي<sup>(50)</sup>، وعارض بشدة أي موقف كان له دلالة على تحيز استراليا<sup>(51)</sup>.

وعلى الرغم من سياسة الحياد الصارم التي انتهجها ليونز، غير أن منظمات المجتمع المدني بشقيها الفاشية والشيوعية، كان لها رأي آخر<sup>(52)</sup>، ولم تتوانى عن اعمال الإغاثة، اذ نادى المنظمات الفاشية بدعم قوات فرانكو ضد الجمهوريين، كذلك الحال في المنظمات الشيوعية في استراليا التي تميزت بدعمها الكبير للجمهورية، اذ ما قورنت بالأولى وباشرت نشاطها بتشكيل لجنة

وانها مستعدة للاستقلال في قراراتها السياسية في حال الزمتها الظروف بذلك.

## 2-الحرب الاهلية الاسبانية:

شهدت الساحة الاوروبية عام 1936، اندلاع ازمة في شبه الجزيرة الايبيرية، والتي سرعان ما تحولت الى حرب اهلية اسبانية<sup>(37)</sup>.

بعد سقوط النظام الملكي واعلان اول جمهورية اسبانية في 14 نيسان 1931، شكلتها الأحزاب اليسارية التي أصبحت برامجها الإصلاحية بمثابة المنقذ للبلاد من الأوضاع البائسة، التي لطالما عانت منها الطبقات الدنيا في ظل الملكية وسيطرة الكنيسة، وبسبب التجذر العميق في المجتمع الاسباني، لسيطرة كبار ملاك الأراضي وأصحاب الثروات في البلاد مما أدى الى خيبة امل المواطنين<sup>(38)</sup>، ونتيجة لتلك الأوضاع تمكن (حزب سيدا Seda)، الوصول للحكم في انتخابات عام 1933، لذلك حثت الأحزاب الاشتراكية عمال المناجم على الثورة ضد الحكومة اليمينية، تخوفا من خلق نظام فاشي في اسبانيا، على غرار إيطاليا، لكن الثورة اخمدت بوحشية من قبل الجنرال (فرانسيסקو فرانكو<sup>(39)</sup> Francisco Franco) <sup>(40)</sup>.

تمكنت الجبهة الشعبية<sup>(41)</sup> وفي انتخابات شباط 1936 التي شكلتها الأحزاب الاشتراكية، بعد إعادة تنظيمها من الوصول للحكم، ليتحول الموقف بين الطرفين من صراع سياسي الى صدام مسلح، ودفع عددا من الجنرالات بزعامة فرانكو من التخطيط لانقلاب المغرب الاسباني<sup>(42)</sup>، ضد حكومة الجبهة الشعبية، تحول الصدام بين الطرفين الى حرب أهلية طاحنة، أستمرت ثلاث سنوات بدءاً من 17 تموز 1936 حتى نيسان 1939<sup>(43)</sup>.

تركت الحرب الاهلية الاسبانية اثار على المستوى الدولي، بسبب تداخل مصالح الدول الاوروبية فيما بينها والتي وجدت في تلك الحرب ظالماً، كونها ساحة ملائمة لتصفية الحسابات،

حرب الغواصات الإيطالية، لذلك اخذت بعض الأصوات تتعالى لصالح إعادة التسليح<sup>(61)</sup>.

دفع ذلك الوضع ليونز نحو تصعيد وتيرة الضغط الممارس من جانبه على حكومة المملكة، من خلال مناشدته للاخيرة للعمل وفق صيغة تسوية اقتصادية، من شأنها توطيد العلاقات مع المحور، لذلك دعمت بريطانيا وايدتها أثناء توقيع (اتفاقية جنتل مان) مع إيطاليا في 2 كانون الثاني 1937، التي نصت على الاحترام المتبادل بين الجانبين، ووقف عمليات الاعتداء على النقل البحري والعمل على سحب قواتها من أسبانيا<sup>(62)</sup>.

وبذلك تكون الحكومة الاسترالية، قد وجدت في حياد الامبراطورية، هدفها في توطيد علاقات الصداقة مع إيطاليا، وبالتالي الحفاظ على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية، في المتوسط، فقد كان ذلك واضحا من خلال مناشدتها، لبريطانيا باتباع السلمية والدبلوماسية، خلال أزمة المتوسط.

المبحث الثاني:- موقف استراليا من التطورات والاحداث الدولية 1938-1939

#### 1- موقف استراليا من الاحتلال الألماني للنمسا

اخذت تطلعات هتلر التوسعية صوب اوربا الوسطى والشرقية، تتبلور بوضوح بعد استعادته (لإقليم السار)<sup>(63)</sup>، و(تسليخ الراين)<sup>(64)</sup>، وبذلك قد تجاوز بنود ومواثيق معاهدي فرساي ولوكارنو، ثم توجهت انظاره نحو ضم النمسا، التي تتيح له فرصة التوسع في اوربا<sup>(65)</sup>.

برر هتلر توجهاته نحو ضم النمسا للرايخ الألماني لاصول العرق الواحد<sup>(66)</sup>، وساهم تدهور الأوضاع السياسية والازمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم ومالت اليه من تراجع وضعف دولي بالتحديد الدول العظمى، الى تمهيد الطريق وتذليل العقبات امام تطلعات هتلر التوسعية، اذ تأثرت النمسا بتلك الأوضاع ومانتج عنها من انهيار على صعيديها الاقتصادي والسياسي، فقد اعلن بنكها المركزي افلاسه وسادت التوترات السياسية في الداخل نتيجة الصراع مع الحزب النازي

الإغاثة الاسبانية في اب 1936، التي كانت مسؤولة عن جمع التبرعات المالية من الشيوعيين والاشتراكيين في الولايات الاسترالية، من خلال توزيع صناديق الأغاثة الأسبانية في كل ولاية، وبالتالي كانت قيمة المبالغ المالية التي تم جمعها وارسالها لأغاثة الجمهورية 21 الف جنيه إسترليني<sup>(53)</sup>.

كما تطوعت عدد من الممرضات المنتميات للشيوعية لأغاثة الجرحى من الجمهوريين الاسبان، وتم ارسال 7 سيارات اسعاف، فضلاً عن المواد الغذائية، وكانت اغلب الاغاثات من الجانب الشيوعي<sup>(54)</sup>، كذلك الحال بالنسبة للمتطوعون من المقاتلين الاستراليين الذين بلغ عددهم (70) مقاتل، كان (48) منهم اشراكيون<sup>(55)</sup>، وبذلك انقسم المجتمع على اثر الحرب الاهلية الاسبانية وتداعياتها الى ثلاث جهات، جهة مؤيدة للجمهورية (الشيوعيين)، جهة مؤيدة لدعم لفرانكو (المحور)، والجهة المؤيدة لموقف الحكومة الفيدرالية من الأزمة<sup>(56)</sup>.

كان هدف استراليا من الحياد الصارم سلامة وأمن البحر المتوسط، الذي تعرض لهجوم الغواصات الإيطالية، وقصف طائراتها في بعض الحالات، واخذت الاعتداءات على حمولات النقل الدولي والأمبراطوري، تكلفهم خسائر مادية وبشرية كبيرة، في تجارتهم واسطول الشحن الأسترالي، ونتيجة لتلك الخسائر مارسوا الضغط الى جانب دول الكومنويلث على الحكومة البريطانية، اذ ناشدوها بضرورة التدخل، ضد تلك الجرائم، وأكدت استراليا اللجوء الى الحلول السلمية والدبلوماسية، فجاءت الاستجابة من جانب المملكة المتحدة وفرنسا بالدعوة لمؤتمر دبلوماسي<sup>(57)</sup> (مؤتمر نيون<sup>(58)</sup>)، غايته الحد من حرب الغواصات ضد النقل الدولي في مياه الأبيض المتوسط<sup>(59)</sup>.

بات البحر المتوسط القلق المباشر لأستراليا، بالتحديد بعد ان أوقف العمل بنود مؤتمر نيون، وبدت آثار ذلك القلق تتضح على موقف الرأي العام، الذي اقلقته سياسة عدم التدخل التي تبناها (تشامبرلين<sup>(60)</sup> Chamberlain)، وسلبيته في مواجهة خطر

التي تضمنتها البرقية التي حملها (نيفيل هندرسون<sup>(75)</sup> Neville Henderson)، السفير البريطاني في برلين الى ادولف هتلر، في الأول من اذار للعام نفسه، والتي اثارت غضب الأخير، والذي علق، بأن الامر ايسر لو تمت التسوية على المستعمرات السابقة، واعلن عن تهديده للنمسا، وتشيكوسلوفاكيا، واكد في 12 اذار ذلك عندما استيقظ العالم في يوم السبت 12 اذار من نفس العام، على انباء دخول القوات الألمانية فينا، وبالرغم من ان مجلس رئاسة الوزراء الأسترالي، ندد باستخدام التدخل العسكري، في احتلال النمسا، لكنه ناشد حكومة لندن بالتمسك بسياسة التهدئة والاسترضاء، وعدم الرضوخ للضغوط الفرنسية، في مسألة تقديم الالتزامات لأوروبا الوسطى<sup>(76)</sup>.

ترقبت استراليا بقلق بيان تشمبرلين في 24 اذار الذي قد تعلن الإمبراطورية من خلال موقف معاد لألمانيا وتقديم الالتزامات في أوروبا الوسطى الى جانب فرنسا، لذلك بات القلق الأسترالي على الصعيدين الحكومي والشعبي من اعلان الحرب ضد المانيا، في حالة تقدمها في تشيكوسلوفاكيا، فبالرغم من التزاماتها العسكرية اتجاه بريطانيا، في أوقات الحرب، الا ان كان هناك فصيل شعبي واسع، رافض لفكرة الالتزام العسكري، فضلا عن المعارضة الصارمة لحزب العمال، في حال تورط الحكومة بتلك الالتزامات، وذلك ما كشف عنه (مالكولم ماكدونالد<sup>(77)</sup> Malcolm MacDonald)، وزير الدولة لشؤون الدومينيون، في مداولات مجلس رئاسة الوزراء البريطاني قبل أيام قليلة من خطاب تشمبرلين المرتقب، اذ اكد في حالة تضمن الخطاب أي التزامات تعهدية لفرنسا مع تشيكوسلوفاكيا، فان الإمبراطورية البريطانية ستعرض للانكسار، نتيجة المواقف الواضحة لكل من كندا و جنوب افريقيا من الحرب، وبالرغم من انه اكد الموقف التقليدي والرسعي، لأستراليا ونيوزلندا، المرتبط بالقرار البريطاني، لكنه قد تسبب بأزمة شعبية عارمة داخل استراليا، بسبب الرفض القاطع للمساهمة في اشتباكات وسط أوروبا، والتي من شأنها جرهم للحرب المحتملة، فضلا عن ذلك حاول

النمساوي<sup>(67)</sup>، المرتبط بالحزب النازي الألماني ومطالبه بالانضمام للرايخ الألماني<sup>(68)</sup>.

وجه هتلر انذار شديد الهجة بل وتهديده للسلطة الحاكمة النمساوية مطالبا اياها بتعيين زعيم الحزب النازي وزيرا لداخلية<sup>(69)</sup>، وأدت تلك التهديدات الى رضوخ النمسا لرغبة هتلر، ونصبت مستشاراً نازياً في حكومتها وسرعان ما اعلن الاخير في 11 اذار 1938، الاتحاد الألماني النمساوي بعد أستفتاء كانت نتيجته 97% لصالح الاتحاد<sup>(70)</sup>.

كان موقف استراليا من ضم النمسا واضحاً، من خلال تصريحاتها ونشاطاتها الخارجية لعام 1937، فقد تبلور ذلك الموقف بالمقترحات التي قدمتها في المؤتمر الإمبراطوري عام 1937، وفي الاجتماع الانكلو استرالي خلال مفاوضات بروكسل، فضلاً عن، المناقشات التي جمعت بروس بتشمبرلين على امد شهري كانون الثاني وشباط من عام 1938، حول تعزيز ونجاح سياسة الاسترضاء الشامل، اذ سعت الى دعمه وتعزيزه منذ ذلك التاريخ على مستوى الإمبراطورية، وركزت على نقاط أساسية لتقدم في حوار الاسترضاء على المستوى الدولي<sup>(71)</sup>.

تمثلت سياسة الاسترضاء لحكومة كانبرا، والتي عدت بمثابة حجر الزاوية بدعم وتأييد المانيا في حملتها ضد مظالم معاهدات السلام، وعدم معارضة محاولات الضم النازي للأقليات الألمانية في أوروبا الشرقية والوسطى، مقابل التزام المانيا بالطرق السلمية اثناء عمليات الضم والاتحاد، ورفض تقديم أي التزامات دفاعية اتجاه شرق ووسط أوروبا، فضلا عن الزام برلين بمعاهدات احترام الشعوب الأخرى، وعدم التعدي على الممتلكات الفرنسية، وأكدت على التسوية الاقتصادية وتفعيل التجارة العالمية (مخطط بروس<sup>(72)</sup>)، كحل جذري لنزاعات والأزمات الدولية<sup>(73)</sup>.

بعد النقاشات المطولة التي جمعت بروس بتشمبرلين خلال كانون الثاني وشباط، دعم بروس وحكومته، الصيغة التي توصل لها تشامبرلين في مسألة استرضاء هتلر، والمتبلورة بالتسوية الاستعمارية او تدويل المستعمرات الجديدة<sup>(74)</sup>، تلك الصيغة

ليونز تأكيد الموقف، وتقديم النصيحة لتشمبرلين في برقية أرسلها في 23 اذار، اكد فيها التحذيرات التي أوصت بها حكومته في المؤتمر الامبراطوري الأخير والتي حذرت من تقديم التزامات الى الاوربيتين<sup>(78)</sup>.

وبالرغم من ان تشامبرلين رفض ان تخضع سياسة بريطانيا الخارجية لآراء دول الدومينيون، لكنه اعتمد موقف الدومينيون كأحد المبررات المقدمة لفرنسا، في مسألة عدم تحديد موقف واضح للامبراطورية من مسألة الالتزامات العسكرية الفرنسية<sup>(79)</sup>. اخذت الحكومة بعد خطاب 24 اذار، تبدي التفاؤل في العديد من البيانات والتصريحات، التي أوضح ليونز من خلالها، ان طموحات هتلر في وسط أوروبا قد توقفت عند محطة الاتحاد مع النمسا، وعلى الرغم من ان هدفه الأول من وراء تلك التصريحات تهدئة القلق الشعبي، لكن الغليان ظل مستمر من احتمالية ان تكون تشيكوسلوفاكيا المحطة القادمة للطموحات الهتلرية، واخذ ذلك مأخذه في شوارع الولايات الاسترالية، فتفاؤل الحكومي قابلة تشاؤم وزارتي الشؤون الخارجية والدفاع، على اثر التقرير السنوي لوزارة الشؤون الخارجية، الذي تنشره الوزارة، كل عام، وبعد دراسته من قبل المسؤولين في وزارة الدفاع، اثبتت ان التقدم الألماني في وسط أوروبا بات خطراً وشيكاً، وان الأقليات الألمانية في السوويت تعد الخطوة القادمة لاحتلال تشيكوسلوفاكيا، كذلك أوضح التقرير ان المعاهدات الفرنسية مع الأخيرة وبولندا والاتحاد السوفيتي، تنبأ عن تورط الإمبراطورية في حرب، بموجب الالتزامات البريطانية مع فرنسا<sup>(80)</sup>.

سلط المسؤولين في تلك الوزارات الضوء على الأوضاع المتزامنة، والتي هددت العالم خصوصاً بعد تزامنها مع التحركات الألمانية الأخيرة، وشملت تلك الأوضاع الانتصارات الكبيرة لفرانكو، وبالتالي اتساع الخطر الإيطالي في المتوسط، ونجاح التوسع الياباني في اسيا ودخوله الصين، اذ باتت تلك الهواجس تتفشى في الأوساط الشعبية، بعد ان اعلن الحزب المعارض مخاوفه من

تورط استراليا في حرب خارجية، وذلك من خلال توجيهه الاتهامات المستمرة لسياسة التبعية، المنتهجة من قبل الحكومة الاسترالية، والتي ستجر قارة معزولة عن الازمات في اوروبا الى حرب هي بعيدة عنها<sup>(81)</sup>.

دفع الغليان الداخلي على اثر الضم، حكومة ليونز الى اتخاذ عدد من الإجراءات التعتيمة والقمعية، بهدف دعم التهدة والاسترضاء في ذلك الوقت الحرج، فوجه اندازاً لكبار المحررين في الصحافة، الاسترالية بمنع نشر أي اخبار او أي إساءة ضد المانيا<sup>(82)</sup>، كما مارس الاعتقالات اتجاه التجمعات والحركات المعادية للنازية والفاشية، وفرض غرامات مالية كبيرة على المنددين بها<sup>(83)</sup>، والمساهمين في المجالس والتجمعات والمظاهرات المناهضة للمحور، وحسر الحركة الفكرية والثقافية المعارضة لهم<sup>(84)</sup>.

كما ضيق ليونز الخناق على وزير خارجيته (هيوز)، المسبب الأكبر للتوتر الداخلي بعد ضم النمسا<sup>(85)</sup>، والمعارض الأبرز لسياسة ليونز وتشامبرلين، فقد اثار تصريحه بعد احداث 12 اذار هياج الراي العام وغضب القنصلية الألمانية في استراليا، لذلك فرضت الرقابة الصارمة على وسائل الاعلام، المتعاونة والمناصرة لموقف هيوز، واغلقت عدد من المحطات الاذاعية، التي دعمت هيوز وساهمت بنقل كلماته الموجهة ضد هتلر، والاجراء نفسه اتخذه مع الصحف والمجلات، وضد أي مؤسسة إعلامية تحاول كسر تلك الرقابة، كما عدة تلك الإجراءات مخالفة للأنظمة الديمقراطية وخاصة من قبل روبرت منزيس<sup>(86)</sup>.

نجح ليونز في تعزيز ثقة الاستراليون بالاسترضاء الشامل، على الرغم من المعارضة الواسعة لاساليب الرقابة وعزل الجماهير عن التطورات الخارجية، فقد باتت خطابات ليونز وكلماته وشعارته المؤيدة لذلك الاسترضاء، ولسياسة تشمبرلين تصل الى جميع الولايات، بعد تسخير الاعلام واخضاعه لترويج بأكبر حملة إعلامية، وتثقيفية لصالح استرضاء المانيا<sup>(87)</sup>.

بعد عدد من القاءات والمحادثات على مستوى الجبهتين في نيسان، توصلوا الى ان الاسترضاء السبيل الوحيد لتجنب الحرب، وطالبوا حكومتهم بتكثيف الدعم لجهود هاليفاكس<sup>(94)</sup> (Halle Fax) وتشامبرلين<sup>(95)</sup>.

واصل منزيس مهمة الوفد، وقام بزيارات رسمية لبعض العواصم الاوروبية (باريس، وأمستردام، برلين)، واستمرت زيارته منذ الأول من نيسان وانتهت في منتصف أيار، وكان الهدف من وراءها الاستعلام عن تطور الازمة في تلك العواصم وقراءة الموقف منها على المستوى الشعبي والحكومي، وسلط الضوء اثناء محادثاته على أهمية حل الازمة سلمياً، وحاول التركيز على نقل موقف استراليا الداعم للسلام، وكانت زيارته لبرلين خارج إطار الوفد الملكي، أي بصفته ممثل رسمي لحكومته<sup>(96)</sup>.

ونجح منزيس في تحقيق هدفه من زيارة برلين، وذلك ما اتضح من النتائج الإيجابية التي حققها اتصالاته ومحادثاته المباشرة مع الالمان، واثمرت تلك المحادثات عن تصريحات لمنزيس تناقلتها الصحف الألمانية والاسترالية<sup>(97)</sup>، اذ القى اللوم في تهديدات هتلر الأخيرة، على حكومة براغ، وحملها المسؤولية كاملة كونها لم تلتزم بمواثيق الحكم الذاتي التي نصت عليها بنود فرساي، ودعا الدول العظمى الى مزيد من إجراءات الضغط عليها بشأن تقديم التنازلات لسوديت الالمان<sup>(98)</sup>.

انهارت امال منزيس وحكومته بعد الخطاب الذي القاه هتلر في 21 أيار، والذي هدد بمحو تشيكو سلوفاكيا، في حال أصرت على (عدم التنازل عن السوديت للأقليات الألمانية)، وعلى اثر ذلك اجتمعت استراليا الى جوار دول الدومينيون في لندن، بعد ثلاث أيام من الخطاب، بهدف مناقشة تلك التطورات، وتراس الاجتماع هالي فاكس، ومثل استراليا أعضاء الوفد المتواجدين في لندن الى جانب بروس، ودار الاجتماع حول مقترح هالي فاكس، القائم على تقسيم تشيكو سلوفاكيا وفقاً، (لنظام الحياد السويسري)، مع ان بروس ايد وبشدة مقترح هالي فاكس، لكن منزيس، جادل بان الحل في نقل السوديت لألمانيا، ولاقي رايه

وفقا لما تقدم كان الموقف الأسترالي واضح من خلال التزام الحياد، لكن الازمة تركت انعكاسات خارجية وداخلية، على استراليا، دفعته لتبني مقترحات ومخططات واسعة، الهدف منها السلام والتهدئة على الصعيدين الخارجي والداخلي.

## 2-الموقف الاسترالي من ازمة تشيكوسلوفاكيا

على اثر تطلعات هتلر واستمراره في السيطرة وضم الاراضي الاوروبية، بحجة ضم الاقليات الالمانية الى المانيا الام، وكانت تطلعاته تلك المرة نحو ضم اراضي السوديت عام 1938، وفي حال فشل ذلك بطرق سلمية، فقد هدد بهجوم الماني على تشيكوسلوفاكيا، وان اي تدخل من الدول بسبب الاحلاف والمعاهدات التي عقدت فيما بينها، معناه اندلاع الحرب العالمية الثانية<sup>(88)</sup>.

أدت تلك التطورات، الى ظهور جبهتين منقسمتين حول الازمة، على مستوى حكومة المملكة، فقد تبنت جبهة تشامبرلين الحلول السلمية، اما الطرف المعارض لتلك السياسة والمناادي باستخدام القوة ضد تجاوزات هتلر في أوروبا، كان بزعامة (ونستون تشرشل<sup>(89)</sup> Winston Churchill)، وانطوني ايدن<sup>(90)</sup>.

اما على صعيد استراليا، فبعد تمكن جوزيف ليونز من تهدئة التوتر الداخلي، الذي سيطر على استراليا بعد ضم النمسا، من خلال تعزيزه للاسترضاء لدى غالبية كبيرة من المجتمع، الذي ايقن أهمية ذلك في الحفاظ على استراليا من خطر الحرب<sup>(91)</sup>، واصلت حكومة كانبيرا مراقبت الاحداث الدولية بحذر شديد، كما حاولت دراسة تلك التطورات عن قرب، ووفقاً لذلك ارسلت وفداً من كبار رجال الحكومة<sup>(92)</sup> الى لندن، لتحديد مسار استراليا القادم ان كان الى جوار جبهة الاسترضاء ام جبهة استخدام القوة ضد طموحات هتلر، وكانت تلك الغاية المبطنة لزيارة الوفد، اما الصفة الرسمية للوفد كانت لأبرام المزيد من الصفقات التجارية مع بريطانيا<sup>(93)</sup>.

تأييد معظم اعضاء الدومنيون، ،حاول فاكس طمئنة الدومنيون، فقد اكد لهم، بان بريطانيا لم تقف مكتوفة الايدي وستنهي الازمة سلمياً<sup>(99)</sup>.

كانت محاولات التهدئة محط اهتمام ودعم كانبيرا، وبالذات (بعثة رونسيما<sup>(100)</sup>) التي دعمتها إعلامياً معولة على أهمية نجاحها في فض النزاع، لكن فشلها اغضب فصيل كبير من الرأي العام، نتيجة لتقارير التي كشفت عنها وزارتي الخارجية والدفاع، منذ النصف الثاني من تموز وحتى أواخر اب، وحددت خطر التدخل في الشؤون الأوروبية، من الجانب الحكومي، وأكدت على أهمية العودة للعزلة، وإعادة التسليح الوطني، خصوصاً بعد فشل البعثة في مهمتها<sup>(101)</sup>.

استغل هيوز الفرصة واتهم الحكومة بانها اهدرت الوقت في دعم وتعزيز سياسات هي في معزل عنها، في الوقت الذي كان عليها تنظيم امنها ودفاعها الوطني في الداخل، كذلك تبني الحزب المعارض الموقف نفسه<sup>(102)</sup>. وعلى اثر الانتقادات الموجهة ضد سياستها الخارجية أعلاه، أرسل ليونز برقية الى لندن، بتاريخ 26 ايلول، أعلن من خلالها عدم المساهمة في حرب لصالح تشيكوسلوفاكيا، وبالتالي اصطاد عصفورين بنفس الحجر، اذ هدئت الراي العام داخليا، كذلك عززت موقف تشامبرلين داخل بريطانيا<sup>(103)</sup>.

استمرت استراليا في جهودها السلمية، بالرغم من انها رفعت يدها عن تشيكوسلوفاكيا، وكثف كل من بروس وليونز تلك الجهود، أذ ناشد الأخير الولايات المتحدة وحثها على ضرورة التدخل لفض النزاع<sup>(104)</sup>.

وفي اطار تلك الجهود، حضر بروس اجتماع مغلق في لندن شكله كبار السياسيين في لندن، و انعقد في 26-27 أيلول، بهدف تحديد موقف الإمبراطورية واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة حول الازمة، رفض بروس بصفته ممثل الدومنيون بترشيح منهم، أي قرار دون مشورتهم<sup>(105)</sup>. وبعد اطلاعه على أبرز النقاط الواردة في محاضر الاجتماع، والمتمثلة بالضغط على فرنسا بالتزام

الصمت وعدم التدخل، حتى في حالة التقدم الألماني نحو براغ، وانذار الأخيرة بذلك، لإجبارها على قبول المذكرة، وعلى هذا الأساس، طلب تشامبرلين من بروس وثيقة موقعة من الدومنيون، تؤكد رفضهم المساهمة في حرب الى جانب تشيكوسلوفاكيا<sup>(106)</sup>.

رفض بروس الطلب معللاً انه معيب بحقهم في حال قامت الحرب، وكان الدافع منها تحدي الأنظمة الديمقراطية، أكثر مما هو صراعاً إقليمياً، وحينها الواجب سيكون الدفاع عن تلك الديمقراطية، لذلك رأى التسوية السلمية ضرورة لا بد ان تسبق الحرب وحمل بريطانيا وفرنسا مسؤوليتها<sup>(107)</sup>.

استمرت محاولات وتطلعات الحكومة الاسترالية لتجنب خطر الحرب، بالرغم من مظاهر الاستعداد والتأهب العسكري في لندن، في ليلة الثامن والعشرون اخر ليلة لتنفيذ التهديد النازي، فقدم ليونز محاولته الأخيرة، عندما اتصل هاتفياً مع تشامبرلين وبوقت مبكر من صباح ذلك اليوم، واقترح أهمية مساعدة موسوليني، من خلال تأثير الأخير على هتلر بتأجيل تهديده ضد التشيك، كذلك الضغط عليه بمسالة المفاوضات<sup>(108)</sup>، التي اقترحتها الحكومة البريطانية<sup>(109)</sup>.

نجح موسوليني في مهمته، وجاء الرد من الطرف الآخر، ببرقية أرسلها هتلر الى لندن، في صباح اليوم نفسه، مؤكدا استعدادة التفاوض، ووصلت البرقية في اللحظات التي كان فيها كل لكل من ليونز وتشامبرلين، امام مايكروفونات الإذاعة، لغرض إذاعة بيان الحرب، فتحول مجرى البيان، لصالح التسوية السلمية، وجرت المفاوضات في ميونخ، وجمعت بين المانيا، ببريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، في المدة 29-30 ايلول، وتمخض عنها معاهدة (ميونخ<sup>(110)</sup> Munich)، التي هلت لها الحكومة الأسترالية، وبنيت عليها امال كبيرة في تعزيز السلام الدائم<sup>(111)</sup>.

انقسم الموقف السياسي والشعبي في استراليا، على إثر مقررات ميونخ مابين التأييد والمعارضة، وذلك نتيجة لحملة التشكيك<sup>(112)</sup> في الداخل أتجاه الالتزامات الألمانية<sup>(113)</sup>. كما تبني

- التزام اللاجئ اليهودي بقوانين سياسة استراليا البيضاء، ومنها صحة وسلامة اللاجئ، وبذلك تكون الحكومة وضعت اول عقبة في طريق دخولهم أراضيها، لأن الغالبية العظمى من اليهود الذين وصلوا حدود استراليا قد خسروا صحتهم، بعد التعذيب، وسوء المعاملة التي تعرضوا لها في المعتقلات الألمانية.

- فرضت عليهم ضمانات مالية، قدرت بخمسون جنيه إسترليني، على من توفر لهم الضامن في الداخل، و(200) جنيه إسترليني على من لم ليس لديه الضامن، وبالتالي

الكثيرين منهم قد خسروا أموالهم وممتلكاتهم<sup>(120)</sup>.

- تختتم تصاريح الدخول من لندن نتيجة صعوبة إجراءات الدخول والمرور هناك.

- حددت نسبة اللاجئين المسموح لهم بالدخول، بخمسة الاف لاجئ لكل ثلاث سنوات<sup>(121)</sup>.

تعاطف جزء كبير من شرائح المجتمع الأسترالي مع قضية اليهود، وقدموا لهم الدعم من خلال صناديق الإغاثة، وساهموا في تقديم ضمانات مادية لتسهيل دخول اعداد منهم<sup>(122)</sup>، وادى اندماج اليهود في المجتمع وتعيينهم في وظائف مهمة خصوصاً في الاكاديميات العلمية في التأثير على توجهاتهم وافكارهم السياسية بالذات شريحة الطلبة، الذين تعاطفوا مع المظالم اليهودية، ونادوا بموقف حكومي عادل، الهدف منه ضمان حقوق الأقليات المضطهدة، وإدانة الأنظمة الدكتاتورية والتخلي عن استرضاءها<sup>(123)</sup>، حاولت الحكومة للسيطرة على تزايد المعارضة في الداخل، لسياستها الخارجية، لكن الانقسام الداخلي ظل سيد الموقف حتى اعلان الحرب<sup>(124)</sup>.

تحولت استراليا لسياستها الخارجية نتيجة الضغوطات في الداخل والنزاعات في الخارج، لصياغة سلامها وامنها الوطني، بعيدا عن بريطانيا، وذلك ما بدأت به في عام 1939، عندما تولت مهام دبلوماسية، وتعاونية، مع الدول المحيطة بها إقليمياً في جنوب شرق اسيا والمحيط الهادئ<sup>(125)</sup>.

حزب العمل موقف متعاطف مع تشيكوسلوفاكيا، على الرغم من انه عرف بمواقفه الانعزالية من الاحداث الخارجية، وطالب بزيادة الانفاق العسكري، ذلك المطلب الذي ايده هيوز ومؤيديه، الامر الذي دفع ليونز الى الإعلان عن برنامج استراليا الدفاعي، والمتبلور بتسخير جزء كبير من ميزانيتها المالية لأغراض الدفاع الوطني، وفتح أبواب التجنيد الطوعي امام الشباب الراغب بالتدريب العسكري<sup>(114)</sup>.

كذلك ثار الفصل الشعبي المعارض لمقررات ميونخ، والاضطهاد الالماني للتشيك والأقليات الأخرى، وطالبو حكومتهم باتخاذ موقف صارم من التعديلات النازية، ونظمت تلك المطالب في مظاهرات تبنتها عدد من المنظمات والتجمعات السياسية والأكاديمية<sup>(115)</sup>، التي نشطت داخل المجتمع خلال تلك المدة، وقادوا مظاهرات كبيرة في عدد من المدن الكبرى منها ملبورن وبريسبان، وتجمع المتظاهرين امام القنصلية الألمانية، ونزلوا الاعلام الألمانية، وقاموا بحرقها وتمزيقها، الامر الذي دفع لحكومة للتدخل وفض المظاهرات، واعتقال اعداد كبيرة منهم<sup>(116)</sup>.

لقد ساهمت التعديلات الألمانية في اوروبا، في اثاره الشارع الأسترالي وسرعان ما تفاقمت الازعاج، على اثر دخول اللاجئين اليهود لعدد من الولايات، بعد الاضطهاد والترهيب الذي تعرضوا له، بعد دخول النازيين تشيكوسلوفاكيا بموجب اتفاق ميونخ وخصوصا بعد (محرقه تشيرين الثاني<sup>(117)</sup>) اذ ساهم تواجدهم بتغيير الوعي السياسي للأستراليين، ذلك الوعي اكثر ماتخشاه الحكومة، لان الضغط الذي يمارسونه ضد سياستها الخارجية من شأنه التأثير على قرارها السياسي<sup>(118)</sup>.

وجدت الحكومة الاسترالية، في قبول اللاجئين على أراضيها، خطوة قد تلزمها بقرارات تخالف خططها وتطلعاتها، كدولة مساهمة ومؤسسة في صياغة السلام العالمي، لذلك قيدت تلك الهجرة بشروط وقوانين، الهجرة الأسترالية (السياسة البيضاء)، والزمّت اللاجئ اليهودي بها<sup>(119)</sup>، وبرزت تلك القوانين هي كالآتي:-

السلام، ولقد دعم القرار بالرغم من ان تشامبرلين قد تجاوز مشورة لدومنيون، وبذلك ازلت حكومة ليونز الستار على سياسة الاسترضاء التي تبناها طوال حكمه، وبعد ذلك البيان بسبعة أيام توفي ليونز، لتبدأ مرحلة أخرى من الاسترضاء الأسترالي بزعامة حكومة منزيس<sup>(132)</sup>.

تدخل الشعب ولأول مرة في تاريخ استراليا، في القرار السياسي المتعلق بالشؤون الدولية المرتبطة بالازمة البولندية، وذلك ما نادى به منزيس في السنوات التي كان فيها نائب للحكومة السابقة، ولطالما وقف ضد سياستها المتمثلة بالتعتيم والقمع لحرية الرأي، وعارض لتحالفات الجماعية، وأيدا للتهدة والاسترضاء وتمسك بموقفه، بالرغم من انضمام حكومة المملكة للأحلاف العسكرية، وادت حرية التعبير التي منحها لشعبه الى انقسام داخلي زاد عن حده حول القضية البولندية، مما أدى الى فوزى داخلية القت بظلالها على القرار السياسي<sup>(133)</sup>.

بررت حكومة منزيس للتهديد الألماني لبولندا، بمظالم معاهدات السلام<sup>(134)</sup>، ودعا لنبذ سياسة الاحلاف العسكرية، لأنه ادرك مردودها الخطير على الإمبراطورية بشكل عام، واستراليا بشكل خاص، في الوقت الذي كانت بريطانيا تشهد ذروة ضعفها من ناحية التسليح، وبالتالي التشكيك بإمكانيتها في مسألة الالتزام بضماناتها الدفاعية في الشرق، لذلك عد الضغط على بولندا وتقديم التنازلات في الدانزيك لصالح الالمان ، وعده الحل الأنسب لتلافي الازمة ، وطلب من حكومة تشمبرلين بذل جهود اوسع في اطار الضغط على بولندا، وعارض مقترح الحلف البريطاني مع السوفييت ضد التعديلات الألمانية، لأنه تهديد مباشر لاستراليا، ويضعها تحت وطأة قوة السلاح الياباني<sup>(135)</sup>.

كانت هناك مواقف سياسية مؤيدة للحلف ومتضامنة مع بريطانيا في قرارها، تبناها كل من هيوز و(هنري جوليت)<sup>(136)</sup> وزير الشؤون الخارجية)، اللذان ركزا اثناء اجتماعات مجلس رئاسة الوزراء والبرلمان على أهميته كخطوة إيجابية الصالح الإمبراطورية، لأنها بحاجة للدعم العسكري السوفيتي امام

يمكن القول ان الوعي الشعبي الذي لطالما قيده الحكومة الاسترالية في اطار العزلة الداخلية، قد تسيد الموقف بعد الاحداث الاخيرة ، ومن ثم اخذ بقرارها لمنعطافات كانت تخضع لقرارات المشورة الإمبراطورية سابقا، لمواجهة خطر يهدد قرارها السياسي، وقد يدفعها لقرارات، وسياسات لها مردودا سلبيا على طبيعة علاقاتها الدولية .

كانت إجراءات الاستقلال الدبلوماسي السبب المباشر لتخلي بريطانيا عن مشورة الدومنيون وأستراليا بالتحديد، حين تخلت عن سياسة الاسترضاء وانظمت لفرنسا وحلفاؤها ضد المانيا، بعد تجاوز الاخيرة اتفاق ميونخ وهيمنتها على المقاطعات التشيكية في 15 اذار، وضمها الى اراضيها وبذلك انتهت دولة تشيكوسلوفاكيا<sup>(126)</sup>.

استنكرت استراليا تلك التعديلات، وتجاوز مقررات ميونخ من جانب الالمان، واعلن ليونز ابدال الستار على سياسة التهدة السلمية والاسترضاء واكد في خطابه الأخير في 23 اذار، ان لا سلام مع المعتدين على السلام<sup>(127)</sup>.

### 3-بولندا والموقف الأسترالي

اتسعت طموحات هتلر بعد هيمنته على تشيكوسلوفاكيا، واتصال الحدود الجنوبية للاخيرة مع مدينة دانزيك البولندية، وبدأت الأقليات الألمانية القاطنة في تلك المناطق غارتها على ممر الدانزيك، والذي بدأت المانيا النازية تطالب بضمه<sup>(128)</sup> بعد التنازل البولندي عنه منذ أواخر اذار 1939<sup>(129)</sup>.

ساهمت التعديلات الاخيرة لهتلر في تحول جذري للموقف البريطاني، اذ اعلن تشامبرلين منذ 31 اذار تخليه عن سياسة الاسترضاء، وتبنيه لسياسة الاحلاف العسكرية<sup>(130)</sup> ضد التعديلات الالمانية على شرق وجنوب اوروبا<sup>(131)</sup>.

اعلن ليونز في خطاباته وتصريحاته الأخيرة التي تلت انهيار مقررات ميونخ، وبالذات بيان 31 اذار الذي ايد فيه قرار حكومة المملكة، المتضمن تغيير سياستها اتجاه المانيا، واعلن ان ميونخ كسرت كل اماله في السلام، الذي لن يأت الا بردع أعداء

الاحتمية لخطر التوسع الياباني في المحيط الهادئ، من وجهة نظر الحكومة، فضلاً عن التخفيف من وطأة الإعلان الحكومي المعارض للتعاون الإمبراطوري السوفيتي<sup>(142)</sup>.

لكن ذلك التفاؤل جوبه بمعارضة الاتفاق 23 اب، من قبل هيوز وهنري جوليت، لكنه رأى ان الاتفاق لن يعيق التوسع في المحيط، وناشدا القوتين البريطانية والفرنسية بالتدخل، وترك أي محاولة لتفاوض السلمي على حساب خذلان بولندا، ولاقي موقف الوزيرين تأييد ودعم كبير من الاستراليين المتعاطفين مع بولندا، ضد طوحات هتلر الجامحة والمهددة للديمقراطيات التي ينتمون لها ومستعدين للدفاع عنها<sup>(143)</sup>.

وهكذا يتبين ان الموقف في استراليا كان منقسم ، إزاء التهديد الألماني لبولندا ، وكان الانقسام في الراي في تلك المرة على جميع الأصعدة ، الحكومية ، الشعبية ، والتيار المعارض ، ومن الواضح ان السبب في ذلك هي حرية التعبير التي منحها روبرت منزيس لشعبه، وبالرغم من ان الموقف الحكومي معارض لسياسة الاحلاف الدولية ، ومؤيد لتسوية السلمية ، لكن هناك تيارات في الحكومة وشعبية كبيرة ، نادت بسياسة الاحلاف واستخدام القوة ان استدعت الظروف ضد التهديدات الألمانية لبولندا ، لانهما تهديد للأنظمة الديمقراطية والسلام الدولي.

#### الخاتمة :

تبنت استراليا منذ الاحداث التي شهدتها العالم، في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن العشرين، نشاط سياسي مستقل لشؤونها الخارجية، وتبنت قرارات ومواقف سياسية خاصة بها، بالرغم من ان تلك القرارات والمواقف كانت ضمن اطار امبراطوري.

اكادت على سياسة التهدئة والاسترضاء، لأنها ادركت منذ بدء النزاعات الاوربية ، انها السياسة التي ستجنبها خطر الحرب، وبذلك تكون مدركا تماما للخطر، الذي يهدد امنها، امام

ضعف بريطانيا وفرنسا في ذلك الجانب<sup>(137)</sup>. والملفت للنظر انقسام موقف حزب العمال، اذ طالبت الكتلة الشيوعية بموقف حكومي واضح وإعلان رسمي وصريح لصالح إتمام الحلف، وقدموا دعم كبير ودعاية إعلامية للاتفاقية، اما العمال المتعدلين التزموا بموقفهم التقليدي (الانعزالية)<sup>(138)</sup>.

اما على صعيد الرأي العام الاسترالي فقد انقسم حول الازمة البولندية والاتفاقية الروسية، ما بين التأييد لاتمام ذلك الاتفاق، ودعم التحالف العسكري ضد أطماع هتلر التوسعية، لأنه الحل الأمثل في تلك الازمة، فضلاً عن أنه حائط الصد ضد أي محاولات توسعية أخرى في اوربا، ولاقت تلك الآراء تأييد واسع النطاق، مما أدى الى معارضة مشددة له في الجانب الاخر المتمثل بالمؤيدين للاسترضاء الحكومي، وتفاعلت الجماهير المنقسمة حول الازمة، من خلال التجمعات والمسيرات التي كانت تنظم من كلا الطرفين في المدن الكبرى، وكانت مظاهر الانقسام واضحة من الشعارات المستخدمة في المسيرات ما بين منادية بتنفيذ الحلف ومنددة به، ومطالبة للحكومات البريطانية والفرنسية والألمانية والإيطالية بالحوار السلمي وفض النزاع<sup>(139)</sup>.

شدد منزيس على الراي الأخير، ودعا الى اعتماده في الوقت الراهن، واكد على ضبط النفس من قبل وسائل الاعلام، والتجمعات والحركات المعارضة لسياسة التهدئة السلمية، ودعمت الكنيسة ورجال الدين الكاثوليك منزيس في تلك المطالب، وطالبوه بإعادة التعطيم وتشديد الرقابة على الاعلام، لانهم وجدو في عزل الشعب عن الشؤون الدولية الحل الصائب، لفض الصدام الحاصل في الرأي العام ، والفوضى الواسعة التي كانت نتيجة طبيعية لحرية التعبير<sup>(140)</sup>.

وبينما كانت استراليا بأكملها حكومتاً وشعباً تراقب إجراءات التفاوض، وفي خضم ذلك الانقسام الداخلي جاءت المفاجئة في الاتفاق السوفيتي الألماني<sup>(141)</sup>، الذي كشفت عنه الصحف الرسمية الألمانية في يوم 23 اب 1939، اتفاق عدم التدخل الألماني الروسي الذي حمل بشائر الارتياح في كانبيرا، لأنه النهاية

## الهوامش:

- (1) Commonwealth of Australia Department of Foreign Affairs , Foreign Policy Under Menzies , vol. 157 ,Canberra ,1937 ,p. 429.  
http://john.curtin.edu.au/artofthepossible/firststeps.html.
- (2) Peter lyth, The Empire's Airway: British Civil Aviation from 1919 to 1939 ,London ,2000,p.877.
- (3) Boris Schedvin, a history of the Australian trade Commissioner service, Commonwealth of Australia, 2008.,pp.42-46.
- (4) Christopher Waters, Australiaand Appeasement Imperial Foreign Policy and the Origins of World War II, I.B.Tauris, London,2012,p.8.
- (5) لوكارنو: وقعت في 16 تشرين الاول 1925 بين كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وإيطاليا , وقد نص الميثاق على ان تبقى الحدود (الامانية , الفرنسية, البلجيكية) كما جاء في مقررات معاهدة الصلح, كما تعهدت المانيا ان تلجأ الى التحكيم في حال اي خلاف ينشأ بينها وبين فرنسا وبلجيكا او بولندا او تشيكوسلوفاكيا. للمزيد ينظر: نوفل كاظم مهوس,موقف بريطانيا من اعادة احتلال المانيا منطقة الراين 1936,مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية , مج39,العدد4, 2014, ص192.
- (6) Christopher, OP.Cit.P.12.
- (7) John Hirst, The Distinctiveness of Australian Democracy- The Distinctive Foundations of Australian Democracy , Canberra,2004,pp.125-126.
- (8) Christopher, OP.Cit.,pp..27-34.
- (9) Anne Henderson , Joseph lyones, University of New South Wales Press Ltd, 2011,pp.8-10.
- (10) كان ابرز الذين تولوا ادارة شؤون استراليا الخارجية خلال مدة (10) الأزمات, وكانت لارائهم اهمية في السياسة المتبعة اتجاه تلك الازمات, هم رجال حكومة استراليا المتحدة(جوزيف ليونز الذي اطلق عليه ( ملك الاسترضاء), اذ انه ركز في على تلك السياسة في مواقفه اتجاه الازمات الدولية خلال ثلاثينات القرن الماضي, والنائب العام في الحكومة روبرت منزيس, الذي اوجد المبررات لسياسة هتلر التوسعية من خلال انتقاده المستمر للمظالم التي الحقها مقررات فرساي بألمانيا, ومطالباته المستمرة لحكومة المملكة بإعادة النظر في صياغة تلك المقررات, فضلاً عن ستالي ملبورن بروس ممثل استراليا في عصبة الأمم منذ عام 1920, والمفوض

التشكيك بمدى قدرة بريطانيا وضعفها في مسالة ضمانات الدفاع التي وعدت بها في عام 1923 .

كان هدف استراليا من تلك المواقف والقرارات التي تبنتها ,الحفاظ على مصالح التجارية والاستراتيجية, وقد وجدت في حياد الامبراطورية, هدفها في توطيد علاقات الصداقة مع إيطاليا, وبالتالي الحفاظ على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية, في المتوسط, فقد كان ذلك واضحاً من خلال مناشدتها, لبريطانيا باتباع السلمية والدبلوماسية, خلال ازمة المتوسط .

كان الموقف الأسترالي واضح من خلال التزام الحياد, لكن الازمات تركت انعكاسات خارجية وداخلية ,على استراليا, دفعتها لتبني مقترحات ومخططات واسعة, الهدف منها السلام والتهدة على الصعيدين الخارجي والداخلي.

يمكن القول ان الوعي الشعبي الذي لطالما قيده الحكومة الاسترالية في اطار العزلة الداخلية, قد تسيد الموقف بعد الاحداث الاخيرة, ومن ثم اخذ بقرارها لمنعطفات كانت تخضع لقرارات المشورة الإمبراطورية سابقاً, لمواجهة خطر يهدد قرارها السياسي, وقد يدفعها لقرارات, وسياسات لها مردودا سلبيا على طبيعة علاقاتها الدولية .

في المسألة البولندية تبين ان الموقف في استراليا كان منقسم , إزاء التهديد الألماني لبولندا , وكان الانقسام في الراي في تلك المرة على جميع الأصعدة ,الحكومية ,الشعبية ,والتيار المعارض ,ومن الواضح ان السبب في ذلك هي حرية التعبير التي منحها روبرت منزيس لشعبه, وبالرغم من ان الموقف الحكومي معارض لسياسة الاحلاف الدولية , ومؤيد لتسوية السلمية , لكن هناك تيارات في الحكومة وشعبية كبيرة , نادى بسياسة الاحلاف واستخدام القوة ان استدعت الظروف ضد التهديدات الألمانية لبولندا , لانهما تهديد للأنظمة الديمقراطية والسلام الدولي.

Paul B. Henze, *Lays of Time, A History of Ethiopia*, London, 2004, pp.180-184.

14 ( ) حادثة الوال وال Wal wal: تتلخص حادثة الوال وال في ان لجنة بريطانية -اثيريوبية مشتركة قامت برسم الحدود بين الصومال البريطاني والاراضي الاثيريوبية وكان الايطاليون قد توغلوا من قبل في هذه المنطقة لكثرة الابار فيها وانشئوا نقط حصينة، فلما وصلت اللجنة الى المنطقة اعترضت ايطاليا وارسلت طائراتها لارهاب واستفزاز البعثة وانسحبوا من منطقة الابار غير ان اللجنة رأت ان تترك في المنطقة فصيل من الجند حتى لا تثار ثائرة الاهالي ويعتقدون ان في هذه تسليما لادعاءات ايطاليا ف الابار والعيون، وفي ظل هذه الاجواء حصلت اشتباكات بين القوات الايطالية والاثيوبية في 5 كانون الاول 1934 اسفرت عن مقتل 50 جندي ايطالي، وكان من الممكن ان تسوى المشكلة بالطرق الودية الا ان الحكومة الايطالية رفضت التوسط وطلبت تعويضات، ورفعت على اثرها الحكومة الاثيريوبية شكوى الى عصبة الامم في 14 كانون الاول 1934 وبلغت الحكومة الايطالية بمضمون الشكوى وابدت الحكومة الاثيريوبية رغبتها في التسوية السلمية عن طريق التحكيم وظهرت استعدادها لتحمل مسؤولية وقوع الحادث، وحاولت كل من فرنسا وبريطانيا جعل المسألة تحل خارج عصبة الامم للابقاء على صداقتهما لايطاليا، الا ان ايطاليا استمرت في سيطرتها على منطقة الوال وال . للمزيد ينظر: عمار وجيه محمود نجم الجبوري، أوضاع أثيوبيا في ظل الاحتلال الايطالي (1935-1942)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية\_ جامعة تكريت، 2017، ص 67-75.

(15) اذ جاء منقسما ما بين فرنسا وبريطانيا التان سعيتهما منذ تولي هتلر زعامة المانيا، الى كسب ود إيطاليا للحيلولة دون أي تقارب الماني إيطالي بأمكانه زعزعة امن اوربا، وسلامة الطريق البحري للمتوسط والاحمر، وعهدت فرنسا الى غض الطرف منذ بداية المشاريع التوسعية لموسوليني في شرق افريقيا، وكان موقفها اتجاه الحبشة وفقا لذلك الاطار تحديدا بعد اتفاقية أستريسا. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 69-77.

(16) ناظم جاسم العلواني ، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية (1935 – 1939 )، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الانبار ، 2011 ، ص 97 – 99.

(17) حاولت بريطانيا استخدام قوة الاسطول البريطاني كورقة ضغط ضد إيطاليا، الا ان قوة التحشيد العسكري والسلاح الإيطالي الحديث الذي وصل للحدود الصومال الإيطالي والحبشة، دفع بريطانيا للجوء لعصبة الأمم بعد ضعف تفعيل الامن الجماعي، فصرح وزير الخارجية صموئيل

السامي في لندن بدءا من عام 1934 وحتى سنوات الحرب العالمية الثانية، وعرف بمواقفه القوية اتجاه تحقيق الدور الفعال لأستراليا ودول الدومنيون اتجاه الاسترضاء، اذ انه وقف امام كبار صناع القرار البريطاني بهدف تفعيل دور دول الدومنيون، في احقيتهم بتقديم المشورة في المسائل الدولية المتعلقة بتلك الازمات، كما كان لبيلي هيوز رجل الحرب المخضرم، الذي عارض في مواقفه وتصريحاته الاسترضاء ونادى بالتحالفات الجماعية، واستخدام القوة ضد المحور من خلال اعادة التسليح كحل من شأنه الحفاظ على هيبة الامبراطورية ومكانتها، وقد استخدم هيوز وسائل الاعلام الاسترالية، بالرغم من فرض الرقابة الحكومية الصارمة عليها، لأطلاق تصريحاته المدوية والتي كان لها دور كبير في تأجيج الشارع الاسترالي ضد David ؛ Christopher, OP.Cit.,P.12 سياسة الاسترضاء. للمزيد ينظر: Samuel Bird , Joseph Lyons A study in Australian foreign and defense policy, 1932-1939, A This thesis is submitted for the degree of Doctor , Department of History, University of Melbourne, 2004, pp.125-126.

11 ( ) جوزيف الويسيسوس ليونز (1879-1939) : رئيس وزراء استراليا ولد في ولاية تسمانيا 15 ايلول 1879 , اكمل دراسته في مدرسة ستانلي الحكومية في تسمانيا خلال 1891-1897 , ثم التحق بكلية تدريب المعلمين في هوبارت 1907, ثم عمل كمعلم وانتقل الى عالم السياسة وشغل مناصب عدة منها رئيس وزراء استراليا من عام 1932-1939 , توفي 7 نيسان 1939 . للمزيد ينظر :

Anne Henderson, Joseph Lyons, University of New South Wales Press Ltd, 2011. Gruen and Clark, OP. Cit , PP.50-52.

(12) اكد ليونز على اتباع سياسة الاسترضاء والوفاق مع القوى الدولية الصاعدة ( اليابان، ايطاليا، المانيا) بعد ان رفع شعار السلام العالمي، اما منزيس فقدم مقترح حول الامن الجماعي، من خلال ميثاق دولي يضع المانيا على قدم المساواة مع القوى الاوربية، وذلك من خلال اعادة مراجعة بنود معاهدة فرساي، التي اجحفت بحق الشعوب المهزومة في الحرب العالمية الأولى، من وجهة نظره ، كذلك دعى الى منح المانيا الحق بالتسلح وفق الية محددة، ولاقى مقترح منزيس قبول وتأييد واسع من كبار المسؤولين الاستراليين، واخذ صدى في المناقشات والدراسة الشاملة للمخطط على مستوى المؤتمر والنقاشات الإمبراطورية. للمزيد ينظر:

Christopher, OP.Cit, pp.5-7:

الصحف البريطانية في 9 كانون الاول 1935 ونددت بها باعتبارها بيع للحبشة , دفعت بريطانيا لسحب الاتفاقية وتقديم هور استقالته في 22 كانون الثاني 1936. للمزيد ينظر: محمد صالح الزبدي , مشروع هور- لافال 1935 وأثره في السياسة البريطانية (دراسة في العلاقات الدولية),مجلة اداب الكوفة , مج 1,عدد21,2015, ص ص 190-208 .

(24) جورج بيرس (1870-1952) سياسي ودبلوماسي استرالي, ولد في 14 كانون الثاني 1870 في ماونت باركر جنوب استراليا, نشط داخل حزب العمال , وانظم لاحقاً لصوف حزب استراليا المتحدة , وشغل مناصب عدة منها , وزير للداخلية (1921-1926) ووزير للدفاع (1932-1934) و وزير للخارجية (1934-1937), توفي في 24 تموز 1952. للمزيد ينظر:

B. Beddie, Sir George Foster Pearce (1870–1952), Australian Dictionary of Biography, National Library of Australia , Volume 11 , 1988 .

E. m. Andrews, Isolationism & Appeasement in Australia Reactions to the

(25)European Crises , Australia,1970,p.57

(26)صمويل جون غورني هور (1880-1959): سياسي وعسكري بريطاني واحد اعضاء حزب المحافظين, وعضو برلماني سابق, ولد في لندن 24 شباط 1880, تلقى تعليمه في هارو ونيو كوليدج وأكسفورد , شغل مناصب عدة منها وزير الدولة للطيران خلال عشرينيات القرن الماضي , و وزير للخارجية (1935-1937), وقع خلالها اتفاقية هور -لافال مع رئيس وزراء فرنسا , كما شغل منصب وزير للداخلية (1937-1939), وسفير للمملكة في اسبانيا (1940-1944), توفي في 7 مايس 1959. للمزيد ينظر :

[https://www.britannica.com/biography/Sir-Samuel-John-](https://www.britannica.com/biography/Sir-Samuel-John-Gurney-Hoare)

Gurney-Hoare.

Bernard Paul Attard. Anglo-Australian Politics and Relations 1901-1939 , PhD

thesis , St. Anthony's College , 1991, pp.316-320.

(25)Ibid.,p. 320 اقتباس .

(29)إيرل كريسماس جر افرتون بيج (1880-1961): ولد في نيو ساوث ويلز في 8 آب ١٨٨٠, اكمل تعليمه الجامعي وتخرج من جامعة سيدني عام 1902 وعمل دكتور جراح , تولى مناصب عدة منها ضابط في الفيلق الطبي بالجيش الأسترالي 1916-1917, وعضو في البرلمان الاسترالي من عام 1920-1961, وهو مؤسس حزب البلد= الأسترالي عام 1920, اصبح رئيس وزراء استراليا

هور امام العصبة , بان بريطانيا لن تقف مكتوفة الايدي امام التعدي الإيطالي على الحبشة, لذا تبنت قانون العقوبات في ميثاق عصبة الأمم ضد إيطاليا. للمزيد ينظر: عمار وجيه محمود نجم الجبوري , المصدر السابق,ص 85-95.

(18)(انطوني ايدن) (1897-1977) سياسي بريطاني بارز ورئيس وزراء و وزير خارجية , ولد في 12 حزيران 1897 في درهام بإنكلترا , وحاصل على شهادة اللغات من جامعة أكسفورد عام 1921, دخل عالم السياسة بوقت مبكر عام 1923 فهو احد اعضاء حزب المحافظين, شغل منصب وزير خارجية بريطانيا للاعوام (1935-1938) و(1940-1945) و(1951-1955), كما شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا في نيسان 1955- كانون الثاني 1957, عرف بسياسته المتشددة اتجاه المانيا وايطاليا, توفي في مدينة ويلتشير في انكلترا 14 كانون الثاني 1977. للمزيد ينظر :

<https://www.britannica.com/biography/Anthony-Eden>

James Cotton , Australia and the World 1930-1936, NewSouth, 2022,p.888.) 17(

(18) Christopher, OP.Cit,P.12.

21 ( ) وليام موريس هيوز (1862-1952) : سياسي بارز و رئيس وزراء أستراليا , ولد في 25 ايلول 1862 , كان هيوز عضواً عن حزب العمال في برلمان نيو ساوث ويلز من 1894 – 1901, في مارس 1901 فاز بمقعد غرب سيدني في أول مجلس للنواب, ثم حل محل أندرو فيشر كرئيس للوزراء في عام 1915 وقاد أستراليا خلال الحرب العالمية الأولى, وطرد من حزب العمل عام 1916, ولعب دوراً أساسياً في الاعتراف الدولي بأستراليا كدولة مستقلة من خلال عضويتها في عصبة الأمم , خسر هيوز منصبه كرئيس وزراء في شباط 1923 , وانتهى للحزب القومي لكن طرد منه عام 1929 , وانضم بعد ذلك لحزب استراليا المتحدة لكنه طرد ايضا عام 1944 , استمر في البرلمان حتى عام 1952 , توفي 28 تشرين الاول 1952. للمزيد ينظر

[www.Australian Biography Online](http://www.Australian Biography Online) (24) Hughes .com.

(19) Ibid.,p.,P.14.

(23)(اتفاقية هور –لافال):وهي اتفاقية بين وزير الخارجية البريطاني صمويل هور , و وزير الخارجية الفرنسي بيير لافال , لانهاء الحرب الإيطالية الاثيوبية , استمرت المفاوضات في باريس لمدة يومين وانتهت في 8 اكانون الاول 1935, اما فحوى الاتفاقية التي عرضت على موسوليني والتي وافق عليها , هي اعتراف لاطاليا باحتلال حوالي ثلثي الحبشة , واعطاء الحبشة استقلال تام في الثلث الباقي , لكن بسبب تسريب الاتفاقية في حدى

Master of Philosophy School of Arts and Sciences, The University of Notre Dame Australia, 2018, p.74.

(33) عامر عنان , الازمات الاوروبية الحادة ما بين 1936-1939, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجزائر , 2005, ص ص 18-22.

(38) أمال دومي, الحروب الاهلية في اوربا خلال القرن 19-20 (الحرب الاهلية الاسبانية أنموذجاً 1936-1939), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة بوزايف, 2016, ص 19.

(39) (فرانكو فرانسيكو) (1892-1975) جنرال اسباني ولد في غاليسيا في 4 كانون الاول 1892 لعائلة عسكرية من الطبقة العليا , وخدم في الجيش الاسباني, كطالب في اكااديمية توليدو للمشاة من عام (1907-1910) اصبح برتبة عميد عام 1926, وزعيم القوى القومية التي أطاحت بالجمهورية الديمقراطية الإسبانية في الحرب الأهلية الإسبانية , بعد ذلك رئيساً لحكومة إسبانيا حتى عام 1973 , ورئيساً للدولة حتى وفاته في عام 1975. للمزيد ينظر:

<https://www.britannica.com/biography/Francisco-Franco>

(40) خليف مصطفى غرابية, جوانب من الجغرافيا التاريخية للحرب الاهلية الاسبانية 1936-1939, مجلة كان التاريخية, العدد 5, عمان, 2009, ص 9.

(41) الجبهة الشعبية: وهي ائتلاف من الأحزاب الجمهورية اليسارية تشكلت عام 1936, بزعامة مانويل أزانا , وأدان البيان التأسيسي لها تصرفات الحكومة التي يقودها المحافظون , وطالب بالإفراج عن السجناء السياسيين المعتقلين بعد تشرين الثاني 1933 , وإعادة توظيف موظفي الدولة الذين تم إيقافهم عن العمل أو طردهم أو نقلهم دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة أو لأسباب الاضطهاد السياسي , واقترح إنشاء سلطة قضائية مستقلة عن سيطرة الحكومة , والتحقيق في أعمال العنف غير المبرر من قبل الشرطة ومقاضاة مرتكبيها , وقد فازت الجبهة بانتخابات عام 1936 , وبعد سيطرة فرانكو على الحكم فقد حلت الجبهة وحكم فرانكو اسبانيا حكم دكتاتوري . للمزيد ينظر: أمال دومي, المصدر السابق, ص ص 23-24.

(42) أمال دومي , مصدر سابق , ص 23.

(43) انتهت الحرب في الأول من نيسان 1939 , بهزيمة الجمهوريين وانتصار فرانكو وكان الدعم الذي قدمته قوى المحور للجنرالات بالأسلحة الحديثة , من طائرات وسفن حربية, اللاعب الأكبر في تحقيق النصر , واعتبر ذلك الدعم انتهاكاً واضحاً لمعاهدات السلام الدولية. للمزيد ينظر: عبد الحميد

من 7-26 نيسان 1939, وعضو في مجلس الحرب الاستشاري 1942-1945, ورئيس جامعة نيو إنجلاند 1955-1961, توفي في 20 كانون الاول 1961. للمزيد ينظر:

<https://adb.anu.edu.au/biography/Page-sir-earle-christmas>

(26) اقتباس .pp.14 Cotton.

(27) Ibid. , p.889.

(32) أي اعتداء على المتوسط, من جانب ايطاليا هو تهديد لضمانات الدفاع وسلامة وصول الاسطول البريطاني لقاعدة سنغافورة, كذلك تهديدا لتجارها الخارجية سواء على الأصعدة الدولية والامبراطورية. للمزيد ينظر: East of Malta, West of Suez: Britain's , Lawrence Roy , Larry Pratt Mediterranean Crisis, CUP, 1975, pp.49-50.

(33) (ستانلي بالدوين) (1867-1949) سياسي بريطاني ولد في 3 اب 1867 في ورسسترشاير , إنكلترا, تلقى تعليمه في مدرسة سانت مايكل, ومدرسة هارو ثم ذهب إلى كلية ترينيتي بجامعة كامبريدج لدراسة التاريخ, تقلد مناصب عدة منها وزير للتجارة عام 1921, ورئيس للوزراء لأكثر من مرة من (1924-1929), وفي عام 1931 عاد إلى الحكومة كعضو في الائتلاف الوطني , وفي عام 1935 أصبح رئيس الوزراء مرة أخرى عندما استقال رمزي. حتى عام 1937, سعى إلى سياسة التقارب مع فرنسا, وعدم التدخل في الازمات الدولية, توفي في كانون الاول 1947. للمزيد ينظر:

<https://www.britannica.com/biography/Stanley-Baldw>

(30) Christopher, OP.Cit, P.14.

(31) Andrews, OP.Cit, P.56.

(36) ايدت الكنيسة الكاثوليكية في أستراليا الحملة, من خلال الدور الكبير الذي مارسه كبار الأساقفة في الترويج وتأييد الفاشية , وما ستقدمه من تطور حضاري للحبشة بعد ضمها لها , كذلك ساهموا في تشجيع الدعم المادي والمعنوي للقوات الإيطالية, خصوصا بين صفوف الاجنود الايطاليون من تجار ورجال اعمال الذين دعموا الحملة بتقديم التبرعات من الذهب والفضة, كذلك دور القنصلية الإيطالية في ذلك الدعم من خلال تأسيس النوادي والمنظمات المؤيدة للفاشية والمروجة لها داخل استراليا, بهدف كسب التأييد الاسترالي لاحتلال الحبشة, وساهمت النساء الايطاليات في استراليا بحملن الثمينة من الذهب. للمزيد ينظر:

Eleanor Dark, The Little Company , New South , 2018 , p.6; Paul Reilly , Harbours discontent: Activism in 1930s Fremantle

للإعلام المسموع والمرئي، وفضلاً عن آراء بعض أعضاء حكومته ضيق ليونز مجالس النقاش العامة سواء على مستوى الشارع الأسترالي والتي كانت تدار من قبل بعض الأكاديمين والتجار الذين كانوا خارج البلاد وأتيحت لهم الفرص بالإطلاع على أخبار الحرب ونقلها، إذ كان تنقل بتحيز لأحد الطرفين وكان الشيوعيين دور أوسع في ذلك الصدد فكثيراً ما أخذت تردد شعارات مناهضة لفاشية الإيطالية داخل استراليا الأمر الذي دفع ليونز بفرض غرامة مالية كبيرة على من يردد تلك الشعار وبالتحديد الشعار الذي أخذ صدى واسع في ترديده أثناء التجمعات والمظاهرات المنددة بدعم المحور لجهة المتمردين (فلتسقط الفاشية، اسبانيا اليوم استراليا غدا)، فضلاً عن المناظرات والندوات الطلابية داخل الجامعات والتي كانت تدعم من جانب، المنظمات والأحزاب الشيوعية والفاشية، بصدام بين الطرفين الأمر الذي أدى في كثير من الأحيان إلى فوضى ومظاهرات طلابية في المدن الكبرى مثل التي وقعت في ملبورن في 22 آذار 1937، والتي ضمت ألف شخص وبرز مطالبهم تخلي الحكومة عن حيادها. للمزيد ينظر:

Andrews, OP.Cit.,pp.87-90.

(51) في مطلع عام 1939، قطع ليونز العلاقات التجارية مع الجمهورية الأسبانية، من خلال اللغاء لللائتمان الأسباني الخاص بصفقة، توريد القمح الأسترالي المبرمة مع الجمهورية الأسبانية مسبقاً. للمزيد ينظر:

Andrews, OP.Cit.,p95.

(52) من أبرز تلك المنظمات (المنظمة المناهضة للفاشية). (وكامبيون الكاثوليكية) تم تشكيلهم في استراليا منذ عام 1931، (والمناهضة للفاشية)، هي منظمة أعضائها من من الحزب الشيوعي الأسترالي، كان لها دور ريادي في دعم الجمهورية في اسبانيا من خلال نشاطها السياسي داخل الولايات الأسترالية، إذ ساهمت بنشاطات نشر الفكر الشيوعي وتوزيع المنشورات المناصرة للجمهوريين ضد العسكريين، أما (كامبيون الكاثوليكية)، هي منظمة أسسها رجال الكنيسة الكاثوليك من الأصول الإيطالية، ودعمت الاحتلال الإيطالي للبحشة، والدعم الإيطالي لفرنكو وقواته في اسبانيا من خلال الدعوات التي كانت تطلقها حول دعم الفاشية الإيطالية. للمزيد ينظر:

Katharine Therese Massam, Lay Catholic Spirituality in Australia: Adelaide and Perth, 1922 - 1962, A thesis is the degree of Doctor, University of Western Australia, 1992,pp.27-30; Andrews, OP.Cit.,pp.12-17.

(49) Christopher, OP.Cit.,pp.17-18.

البطريق، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1960، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1974، ص 342-344؛ أمال دومي، مصدر سابق، ص 31؛ عامر عنان، المصدر السابق، ص 22.

(44) اتخذت إيطاليا موقفاً مؤيداً للانقلاب، بسبب انتشار الفكر الفاشي والنازي بين صفوف الانقلابيين، فضلاً عن رغبتها في تحقيق التوازن الدولي عبر مياه البحر المتوسط، وضربها للتواجد البريطاني في جبل طارق، أما ألمانيا فقد اتخذت ذات الموقف، بسبب تقارب وجهات النظر السياسية، والاقتصادية، والاستراتيجية، بعد أن أدركت في تفوق الجهة العسكرية حليف قوي لها في المنطقة، وذلك يمكنها أن تضع فرنسا بين طرفي كماشة، فضلاً عن دعم الفكر النازي المنتشر في صفوف الانقلابيين، وعليه تعهدت الحكومة الألمانية بنقل الوحدات العسكرية من المغرب الأسباني إلى جزر الألبيرية عبر جسر جوي ألماني، في حين سعت الحكومة السوفيتية، بحكم فكرها وعقيدتها الشيوعية إلى تحقيق غايتها في نشر الشيوعية في أوروبا الغربية، لذلك كان تغلغل الفكر الفاشي عائق أمام تلك الغاية، لذلك قدمت ألائزم للجمهورية من خلال المساعدات الإنسانية والعسكرية وتمثلت بالمواد الغذائية وارسال المستلزمات الطبية، فضلاً عن العسكرية المتمثلة بالذخيرة والأسلحة والطائرات، كذلك سهل الاتحاد دخول فرق المتطوعين من الشيوعيين إلى اسبانيا وتنظيم أمورهم العسكرية أي توفير التدريب اللازم لهم وتوزيعهم في فرق وكتائب منظمة، أما موقف الحكومة الفرنسية المتمثلة بحكومة الجهة الشعبية بقيادة ليون بلوم، فقد أعلنت رسمياً في 24 تموز 1936 موقف الحياد وعدم التدخل، وتبنت بريطانيا سياسة عدم التدخل، وعدتها صمام الأمان الذي حصر الحرب الأهلية الإسبانية في إطار حدودها الجغرافية، وبالتالي فقد سعت الدول الأوروبية إلى تحقيق أهدافها من خلال تلك الحرب. للمزيد ينظر: عامر عنان، المصدر السابق، ص 22-29.

(45) خليف مصطفى غرايبة، المصدر السابق، ص 14.

(42) Andrews, OP.Cit.,P.66.

(43) Christopher, OP.Cit.,pp.13-17.

Andrews, OP.Cit.,P.93.(48) اقتباس

(45) Brian Beasley, Australian literary responses to the spanish civil war A thesis is the degree of Doctor, university of southern Queensland, 2006,pp.110-116.

(50) إذ منع أي تصريح ممكن أن يدي به أعضاء مجلس الوزراء للإعلام حول ميولهم لطرفين حتى أنه استطاع أن يسيطر على تصريحات هيوز

محمد، مشكلات الحدود (الالزاس واللورين والساار) (1871-1919) نموذجاً، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإنسانية، مج24، العدد1، 2019، ص642.

(64) الراين : تقع تلك المنطقة على طول ضفتي نهر الراين الى الغرب من المانيا ، كما تقع على الحدود الشرقية بين المانيا وفرنسا ولكسمبورغ وبلجيكا وهولندا، أصبحت الراين المنطقة الأكثر ازدهاراً في المانيا، وشهدت تطور صناعي كبير ، لاسيما في بروسيا الشمالية بعد الحرب البروسية الفرنسية (1870-1871)، وبموجب مقررات مؤتمر فرساي 1919 منع الالمان من ارسال اي قوات اليها ، كما اكدت معاهدة لوكارنو ذلك عام 1925 ، وفي عام 1936 استولى هتلر عليها. للمزيد ينظر: نوفل كاظم مهوس، المصدر السابق، ص190.

(65) الهام محمود كاظم و أسراء كريم محمد، موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشامبرلين من التطورات السياسية في اوربا (1937-1938)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد14، 2014، ص ص18-20.

(66) عبد الحميد البطريق، مصدر سابق، ص345.

(67) الحزب النازي النمساوي : تأسس عام 1931، وكان يتلقى الدعم والامور من الحزب النازي الالمانى ماديا وسياسيا وعسكريا، لأثارة الشغب والتوتر الداخلي، بهدف زعزعة امن و استقرار النمسا، بتحريض من هتلر. للمزيد ينظر:

[https://stringfixer.com/ar/Austrian\\_National\\_Socialism](https://stringfixer.com/ar/Austrian_National_Socialism).

(68) نجاة عبد الكريم عبد السادة وعباس هادي موسى اللامي، موقف الولايات المتحدة من السياسة الخارجية الالمانية 1938-1939، مجلة الدراسات التاريخية، العدد5، 2008، ص84.

(65) Marovich , OP.Cit, pp.96-99.

(66) Andrews, OP.Cit, pp.61-63.

(67) Ibid. , p.119.

(72) مخطط بروس : هو مجموعة افكار ومقترحات، استنبطها بروس من وزير الزراعة (فرانك ماكدونالد) خلال مدة حكومته 1923-1929، والمتضمنة تفعيل التجارة العالمية من خلال ازالة الحواجز الكمركية، والوصول المفتوح للموارد في جميع انحاء العالم والمستعمرات الخاضعة للدول العظمى، فقد رأى بروس ان انهيار الاقتصاد العالمي في عام 1929 كان ابرز اسباب نمو الانظمة الدكتاتورية، وباحياء التجارة العالمية الحرة الطريق للسياسة السلمية وتعزيزه للانظمة الديمقراطية : للمزيد ينظر:

(69) Christopher, OP.Cit., pp.38-40.

(50) Reilly , OP.Cit, pp.54-57.

(51) Beasley , OP.Cit. , pp.61-68.

(52) Christopher, OP.Cit., pp.17-21.

(53) long, OP.Cit., pp.139-147 ; Andrews, OP.Cit., pp.96-100.

مؤتمر نيون : عقد المؤتمر في الأول من أيلول 1937 في مدينة سويسرية حضره ممثلي عدد من الدول (54) المساهمة في اتفاق البحر المتوسط، منها اليونان، بلغاريا، ومصر، رومانيا، تركيا، الاتحاد السوفيتي، يوغسلافيا، صدر عنه مجموعة من البنود التي اكدت على صد هجوم الغواصات، من خلال تشكيل الدوريات الفرنسية والبريطانية في شرق وغرب المتوسط وباقي الدول في مياهها، وافر المؤتمر باستطاعة إيطاليا المشاركة في دوريات فضلاء بنود اخرى اهملت من الجانب البريطاني لأن تشمبرلين خشي الصدام مع موسوليني.

Rudolf Bernhardt, Use of Force · War and Neutrality Peace Treaties (N-Z), Elsevier, 2014, p.58.

(55) Roy, OP.Cit, pp.49-50.

(60) آرثر نيفيل تشامبرلين (1869-1940) رجل دولة وسياسي بريطاني واحد اعضاء حزب المحافظين، ولد في برمنكهام في 18 اذار 1869، دخل عالم السياسة كعضو في البرلمان عام 1918، وفي عام 1923 اصبح وزيرا للصحة، ثم وزير للخزانة، أدخل مجموعة من الإجراءات الإصلاحية من عام 1924 إلى عام 1929، وفي عام 1931 عين ايضا وزيرا للخزانة في الحكومة القومية، اصبح رئيس للوزراء عام (1937-1940) وعرف بسياسة الخارجية المتمثلة بالاسترضاء، توفي في 9 تشرين الثاني 1940. للمزيد ينظر:

<https://www.britannica.com/search?query=Neville+Chamberlain>

(57) Cotton, OP.Cit., pp.89-91.

(58) Iliya John Marovich , Challenges to British Imperial Hegemony in the Mediterranean 1919-1940 thesis is the degree of doctor, Flinders University, 2017, pp.99-105.

(63) إقليم السار: يقع اقليم السار جنوب غرب المانيا ، ويحده كل من فرنسا ولكسمبورغ وولاية راينلاند الالمانية ، ويأتي اسمه من نهر السار الذي يمر فيه ، وهو اقليم الماني امتلكت فرنسا جزء منه ابان معاهدة باريس عام 1814، ولكن سرعان ما اعلن سكانه رفضهم ومطالبتهم بالعودة الى المانيا لارتباطهم بها دينياً ولغوياً، ويعد الاقليم ذو قيمة اقتصادية عالية في القارة الاوربية ، بسبب انتشار مناجم الفحم فيه. للمزيد ينظر: أحمد عبد القادر

صحفي للورد هاليفاكس في نيسان من نفس العام، الذي شدد على الصلحفة الامبراطورية التزام الحذر في المقالات الموجهة ضد تلك الانظمة Christopher, OP.Cit,p.39.

(83) ان ابرز الشعارات التي اثار غضب الحكومة واخذت صدى واسع سواء على صعيد الشارع ودخل كل بيت استرالي وفي المؤسسات المدنية والثقافية والتجارية وهو (فلتسقط الفاشية ، اسبانيا اليوم استراليا غدا ) . Andrews, OP.Cit.,p.126.

(80) Ibid. pp.127-130.

(85) كان هيوز مع استخدام القوة والتدخل العسكري ضد هتلر، اذ انه حاول من خلال تصريحاته التشكيك بمدى فاعلية سياسة الاسترضاء ، وسعى لزعزعة ثقة الاستراليون ، من خلال تأكيده على دور استراليا في مؤتمر باريس وانه وقف وبقوة ضد مثالية ودورو ولسن، لذلك بات فصيل كبير من شرائح المجتمع مؤيدا لتصريحات هيوز ومناديا بها : للمزيد ينظر:

186-188 , OP.Cit.,pp. Macintyre

(82) Ibid

(83) Andrews, OP.Cit.,pp.126-130.

(88) عبد الحميد البطريق، المصدر السابق، ص254.

(89) ونستون تشرشل (1874-1965) كان سياسي ورجل دولة بريطاني ولد لعائلة دوقات مالبورو، في 30 تشرين الثاني 1874 بأكسفوردشاير، وفي عام 1888 التحق بمدرسة هارو، خدم في الجيش البريطاني، ونضم للحياة السياسية عام 1900 بعد حصوله على مقعد في البرلمان، وفي عام 1911 اصبح وزيرا للبحرية ثم قدم استقالته، ثم عاد لذات المنصب خلال عامي 1917-1918، وفي عام 1940 شغل منصب رئيس للوزراء وحتى عام 1945، توفي عام 1965. للمزيد ينظر:

<https://www.britannica.com/search?query=Winston+Churchill>

(86) Christopher, OP.Cit.,pp.71-74.

(87) Andrews, OP.Cit.,pp.129-133.

(92) ضم الوفد كل من منزيس، بيج، توماس دبليو وايت. للمزيد ينظر:-

Bird , OP.Cit.,pp.277-279

(89) Ibid,pp.280-285.

(94) ادوارد فردريك هاليفاكس ( البارون ايروين ) (1881-1959): سياسي بريطاني ورجل دولة ، ولد في دنشستر وهو الابن الرابع للفايكاونت هاليفاكس رجل الدين الكاثوليكي في بور كشاير ، درس علم اللاهوت في ايتون، واصبح

(74) تضمن مقترح تشمبرلين تدويل المستعمرات الشاسعة في وسط وشمال وجنوب افريقيا ، بين بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال والمانيا كتعويض عن خسارة مستعمراتها السابقة ضمن مقررات فرساي. للمزيد ينظر:-

Christopher, OP.Cit,p.40

(75) نيفيل ميريك هندرسون (1882-1942): كان شخصية سياسية ودبلوماسية بريطانية، ولد في 10 حزيران 1882 في سيدجويك في ساسكس ، وتلقى تعليمه في مدرسة ايتون وانضم للسلك الدبلوماسي عام 1905 ، شغل مناصب عدة منها، سفير بريطانيا في تركيا في اوائل عشرينات القرن الماضي ، وشغل منصب سفير بريطانيا في فرنسا بين عامي (1928-1929) وسفيرها في يوغو سلافيا بين عامي (1929-1935) وفي الأرجنتين (1935-1937) وسفيرها في المانيا بين عامي (1937-1939)، توفي في 30 كانون الاول 1942. للمزيد ينظر:-

[https://www.britannica.com/biography/Nevile-Meyrick-](https://www.britannica.com/biography/Nevile-Meyrick-Henderson)

Henderson .

(72) Christopher, OP.Cit.,pp.44- 66 .

(77) مالكولم ماكدونالد (1901-1981 ) : كان سياسي بريطاني، ولد في لوسيموث في عام 1901 هو الابن الاصغر لجيمس رمزي ماكدونالد ، درس في كلية كونيغ في اكسفورد ، دخل البرلمان كعضو في حزب الباستلو عام ١٩٢٩ ، وشغل خلال المدة (١٩٢٥-١٩٤٠) منصب وزير الدولة لشؤون الدومينون ووزير المستعمرات ، ومن القضايا التي كان مسؤولاً عنها في تلك الفترة مستقبل فلسطين وتعزيز سياسة التنمية الاستعمارية ، وفي حكومة تشرشل عام ١٩٤٠ تم تعيينه وزيراً للصحة ، اما في عام ١٩٤١ م تم ارساله الى كندا كمفوض سام ، بعد الحرب العالمية الثانية اتبع مهنة ادارية دبلوماسية بمنصب الحاكم العام لمالاي وسنغافورة وبورنيو البريطانية ، اصبح المفوض العام للمملكة المتحدة جنوب شرق اسيا بين عامي (1948-1955) توفي عام 1981. للمزيد ينظر:- وسام حسين عبد الرزاق، مؤتمر لندن عام 1939، مجلة مداد الآداب ، مج الاول، العدد 22، 2021، ص212.

(74) Christopher, OP.Cit.,p.46.

(75) Ibid.,p.49.

(76) Ibid., pp.39-40.

(77) Andrews, OP.Cit.,pp.119-123.

(82) اعتمد ليونز في توجيه الانذار لمحربين وطالهم بحظر الخطابات والتصريحات الموجه ضد الانظمة النازية والفاشية ، الى نسخة من اخر بيان

(103) Christopher, OP.Cit., pp.103-106.

(108) اثار ذلك المقترح الجدل في التاريخ الأسترالي والبريطاني. فالبريطانيون، اكدوا على ان المقترح كان سابقة بريطانية منذ الأيام الأولى للارزمة، مستندين بذلك على محاضر مجالس رئاسة الوزراء، اما الاستراليون يؤكدون ان ليونز هو الملمم للمقترح مستندين بذلك على تصريح ليونز حول مستجدات الارزمة بنفس اليوم الذي اجري فيه الاتصال بتشمبرلين والذي أكدته الصحف الرسمية والمعارضة في استراليا كذلك أكد الواقعة بروس ووثقها في مذكراته مبينا ان ليونز اقترح ارساله الى إيطاليا كوسيط لتنفيذ المهمة، بحكم العلاقات الجيدة التي تربطهم بموسوليني. لكن تشامبرلين كلف مفوضيته في روما بالمهمة، كذلك اكدت أي نيد ليو نز، في مذكراتها ان المقترح قد دار بينها وبين زوجها قبل الاتصال الهاتفي بساعات، اما الملفت للقارئ، هز التحليل الذي طرحه المؤرخ، البريطاني DC Wall، الذي بين بان المقترح وان يكن سابقة بريطانية لكن بريطانيا تاخرت في تنفيذه وان تشم برلين لم يرسل البرقية الا بعد اتصال ليونز. للمزيد ينظر:

OP.Cit., p.287.

Andrews, OP.Cit., pp.137-139; Bird,

Watt, OP.Cit., p.21.

(110) اتفاقية ميونخ: أبرمت في 30 ايلول 1938 بين ألمانيا النازية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وكانت بمثابة تسوية تسمح بضم ألمانيا النازية لمنطقة السويت التابعة لتشيكوسلوفاكيا والتي يعيش فيها مواطنون ناطقون باللغة الألمانية في محاولة لاحتواء ألمانيا النازية وتجنب اندلاع الحرب. للمزيد ينظر:- قاسم عبدالامير وسيم، مجلس العموم البريطاني ودوره التاريخي في اتفاقية ميونخ لحفظ السلام العالمي لعام 1938، مجلة قرطاس، مج8، العدد4، بغداد، 2020، ص ص 232-237.

(107) Andrews, OP.Cit., p.143.

(112) قاد الحملة الفصيلين المعارضين لسياسة الحكومة الخارجية، واحتلت حيزا كبيرا في الاعلام وتصدرت التصريحات و الشعارات المنددة بألمانيا وميونخ الصحف وبالذات المعارضة، ومن ابرز تلك الشعارات التي اكدت ان ميونخ مجرد هدنة مؤقتة، وما هو الا وقت قصير وتعود ألمانيا لمخططاتها التوسعية، وبرز من نادى بها، هيوز، الذي اثار الجدل بوصفه للمهندنة، " انها وجبة خفيفة ترمي لنمر جائع، وسرعان ما ستعود الغيوم للسماء " ذلك الوصف الذي اثار حفيظة القنصلية الألمانية في استراليا، وطالب القنصل الحكومة بتقديم تبرير، الامر الذي دفع ليونز بتوجيه اعتذار رسمي لألمانيا. Andrews, OP.Cit., p.143.

عضواً محافظاً في البرلمان عن ريبون 1910. شغل منصب نائب الملك في الهند بين عامي (1925-1931)، و أصبح وزيراً للخارجية بين عامي (1938-1940) وسفيراً لبلاده في الولايات المتحدة الاميركية (1941-1946)، توفي عام 1959. للمزيد ينظر:- The New Encyclopedia Britannica, Vol.IV, P.855.

(91) Alan Watt, The Evolution of Australian Foreign Policy: 1938-1965, CUP, 1967, pp.3-4.

OP.Cit., p.287. Bird, (92)

(97) لاقت كلمات منزيس التي القت كل اليوم على الحكومة التشيكية، صدى واسع في ألمانيا التي أشادت بمدى التقدم في الحوار السياسي، الذي وصلت له دولة ناشئة مثل استراليا، وذلك ما أكدته كل من هالي فاكس، وهندرسون، اذ صرح الأول ((ان زيارته قد تحقق الكثير، لأن احد أسباب المشكلة الحالية، ان ألمانيا لم يكن لها اتصال برأي الخارجي))، واكد هالي فاكس على ان تلك الخطوة تحسب لسياسة استراليا الخارجية، وانه متفق مع منزيس في مسألة زيادة الضغط على ادوارد فينيس، اما هندرسون بين ان الزيارة وتصريحات منزيس قد أحدثت نوع من التفاؤل والسكون في الشارع الألماني. للمزيد ينظر:

Christopher, OP.Cit., pp.64-67.

(94) Anne Henderson, Menzies at war, NewSouth, 2014, p76.

(95) Bird, OP.Cit., p.186.

ارسلت البعثة عام ١٩٣٨ بقيادة السياسي البريطاني والتر رونسيمان، الى تشيكوسلوفاكيا في محاولة للحصول على تسوية بين الحكومة التشيكوسلوفاكية والألمان، لم تسفر البعثة عن نتائج فورية، على الرغم من أنها أدت إلى اتفاقية ميونخ للمزيد ينظر:

<https://www.npg.org.uk/collections/search/person/mp03896/walter-runciman-1st-viscount-runciman-of-doxford>.

OP.Cit., p.288-292. Bird, (97)

(98) Andrews, OP.Cit., pp.134-138.

(99) Watt, OP.Cit., p.16.

(100) Christopher, OP.Cit., pp.101-103;

Commonwealth of Australia Department of Foreign Affairs OP.Cit., pp.35-36.

(101) Christopher, OP.Cit., p.98.

OP.Cit., p.305. Bird, (102)

جميع التسهيلات الاقتصادية لتجارة لبولندا في الممر، قوبلت المذكرة بالرفض من الجانب البولندي، فهددت المانيا بالاستيلاء على الممر بالقوة، الا ان انشغال الأخيرة بالسيطرة على تشيكوسلوفاكيا اخر تنفيذ التهديد حتى نهاية شهر اذار. للمزيد ينظر: يحيى كاظم حمود المعموري و فاضل حايك كاظم، دور مجلس الحرب في معالجة الازمات الداخلية والخارجية لبريطانيا 1939-1944، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مج11، العدد2، 2021، ص ص359-360.

(129) أميرة رشك لعبي الزبيدي، ميكولاجيك وتطورات القضية البولندية أيار -تشرين الاول 1944، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد11، 2011، ص ص141.

(130) سعت الحكومتان البريطانية والفرنسية منذ 31 اذار، للتحالف مع كل من ( بولندا ، رومانيا ، يوغسلافيا ، بلغاريا ، تركيا )، وكرستا جهودهما لصالح إتمام التحالف السوفيتي ، جرت المفاوضات مع دول الوفاق والاتحاد السوفيتي من 19 اذار -14 نيسان، وقدمت الحكومة الفرنسية المقترحات الخاصة بشروط الحلف، والتي حظيت بتأييد حكومة تشامبرلين، لكن الرفض البولندي لمرور القوات الجوية السوفيتية في اجوائها كان سبب عوقلة المفاوضات . للمزيد ينظر:-فرقد عباس قاسم المياحي و رغد فيصل عبد الوهاب ، بولند والاتحاد السوفيتي دراسة في العلاقات السياسية منذ الغزو السوفيتي لبولندا حتى توقيع المعاهدة البريطانية السوفيتية 1939-1942، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، مج 7، العدد4/ج2، 2014، ص ص69-70.

(131) يحيى كاظم حمود المعموري و فاضل حايك كاظم، المصدر السابق ، ص ص359-362.

(128) Bird, OP.Cit., p.342.

(129) Andrews, OP.Cit., pp.170-175.

(130) OP.Cit., pp.77-85 Henderson , Menzies at war, )

(131) Andrews, OP.Cit., p.176.

(136) هنري سومر جوليت (هاري جوليت) (1878-1940) صحفي وسياسي استرالي ولد في 26 أذار 1878 في فكتوريا تلقى تعليمه في مدارس الدولة، ترك المدرسة بعد وفاة والده وعمل في الصحافة عام 1908 بعد ان سافر الى لندن ، وفي عام 1915 عين كمراسل أسترالي رسمي مع الجيشين البريطاني والفرنسي على الجبهة الغربي، تقلد وظائف عدة منها ، وزير للخارجية عام 1934 لكنه قدم استقالته عام 1937 ، وفي عهد حكومة منزيس الاولى عام 1939 عاد لذات المنصب وخلال الحرب العالمية الثانية شغل اضافة لذلك

(109) Christopher, OP.Cit., pp.128-130.

(110) Andrews, OP.Cit., pp.30-33

(115) منها تجمع الجنود العائدين (RSL)، ومنظمة (مناهضة الفاشية والحرب)، ومعهد الدراسات الأسترالية (للعلوم السياسية)، الذي تبنى الأساتذة الأكاديميون المنتمون له وشريحة الطلبة المثقفة والواعية سياسيا، دور ريادي ومهم في التأثير على أفكار الشباب الأسترالي خلال تلك الازمة من خلال أفكارهم، وكتابتهم وجوهرهم المبذولة بنقل اراء الثقافات الخارجية والمتعاطفة مع التشيك والديمقراطيات المضطهدة من قبل الأنظمة الدكتاتورية للمزيد ينظر: Andrews, OP.Cit., p.104,110,129,170,175.

(112) Ibid., pp.170-171.

(117) وتعد اكبر مجزرة تعرض لها اليهود على يد الالمان بعد ضمهم ارض السوديت ضمن مقررات ميونخ، ووقعت في 7 تشرين الثاني 1938، كرد على حادثة اغتيال السكرتير الثالث للسفارة الألمانية في باريس، ( رات فون ارنست)، على يد احد اللاجئين اليهود، الذين تعرضت عوائلهم للاضطهاد النازي، وقد نفذها الجستابو، ومارسوا شتى اشكال الإرهاب ضدهم من قتل واعتقالات وتعذيب، و تدمير مساكنهم وكنائسهم ومراكز تجارتهم، مما دفع العديد منهم للهجرة وطلب اللجوء. محمد احمد زيدان، الاحتلال الالمانى للنرويج 1940-1945، مجلة دىالى للبحوث الانسانية، مج3 ، عدد91، 2022، ص ص67-68.

(114) Jupp, OP.Cit., p.384.

(115) <https://www.britannica.com/event/Holocaust>.

Andrews, OP.Cit., pp.150-153.) 116(

(117) Ibid., pp.153-157.

(118) Foley , OP.Cit., p.77.

(119) Jordana Silverstein , Rachel Stevens Refugee Journeys: Histories of Resettlement, Representation and Resistance, Anu Press, 2021, pp.219

(120) Christopher, OP.Cit., pp.135-138.

(121) Ibid., pp.136-142.

OP.Cit., pp.137-140. Bird, (122)

pp.355-362. (123) Ibid,

(128) وجهت المانيا في 18 تشرين الثاني 1938 مذكرة لوزارة الخارجية البولندية، تطالب فيها بضم ممر الدانزيك الحيوي لألمانيا، بالمقابل ستقدم

ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-  
جامعة بوضايف، 2016.

2- عامر عنان ، الازمات الاوربية الحادة ما بين 1936-1939،  
رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية  
والانسانية – جامعة الجزائر ، 2005.

3- علياء عبدالله جعفر، فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف  
ودوره السياسي في الاتحاد السوفيتي 1906-1962، رسالة  
ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة  
المثنى، 2020.

4- عمار وجيه محمود نجم الجبوري، أوضاع أثيوبيا في ظل  
الاحتلال الايطالي (1935-1942)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،  
كلية التربية للعلوم الانسانية\_ جامعة تكريت، 2017.

#### ب- الرسائل والاطاريح باللغة الاجنبية

1-Bernard Paul Attard ،Anglo-Australian Politics  
and Relations 1901-1939 ،PhD thesis ،St.  
Anthony's College ،1991.

2-Brian Beasley ، Australian literary responses to  
the spanish civil war A thesis is the degree of  
Doctor ،university of southern Queensland ، 2006.

3-David Samuel Bird ، Joseph Lyons A study in  
Australian foreign and defense policy، 1932-1939،  
A This thesis is submitted for the degree of  
Doctor ، Department of History، University of  
Melbourne، 2004.

4-Iliya John Marovich ، Challenges to British  
Imperial Hegemony in the Mediterranean 1919-  
1940 thesis is the degree of doctor، Flinders  
University ،2017.

5-Katharine Therese Massam ، Lay Catholic  
Spirituality in Australia: Adelaide and Perth، 1922  
- 1962 ،A thesis is the degree of Doctor،  
University of Western Australia، 1992.

6-Paul Reilly ، Harboursing discontent: Activism in  
1930s Fremantle Master of Philosophy School of

المنصب وزير للاعلام ، توفي على اثر تحطم الطائرة التي كان يستقلها في 13  
اب 1940 بالقرب من كانبرا. للمزيد ينظر :

- Aj Hill, Gullett, Sir Henry Somer (Harry) (1878–1940), Australian  
Dictionary of Biography, National Library of Australia , Volume 9 ,  
1983.

Christopher, OP.Cit., pp.263-360.) 133(

Andrews, OP.Cit., pp.162-164.) 134(

(135) Ibid., pp.169-170.

(136) Ibid., pp.177.

141() وقع الالمان والسوفيت معاهدة عدم اعتداء في 23 اب 1939 في  
موسكو او ما يعرف بميثاق (مولوتوف-روبينتروب)، تضمن تعهد الطرفان  
بالامتناع عن اي عنف ، او اي عمل عدواني اتجاه الاخير وتم التصديق على  
المعاهدة من قبل الرايخ الالمانى ومجلس السوفيت في 31 اب 1939 . للمزيد  
ينظر: علياء عبدالله جعفر، فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف ودوره  
السياسي في الاتحاد السوفيتي 1906-1962، رسالة ماجستير (غير منشورة)،

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى، 2020، ص ص 113-116؛  
عماد هادي عبد علي ، ميثاق عدم الاعتداء الالمانى – السوفيتي 23 اب  
1939 (دراسة في تاريخ العلاقات الدولية)، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ،  
العدد 13، 2010، ص ص 184-190

Christopher, OP.Cit., pp.363-365.) 138(

(139) Ibid., pp.366-368.

#### المصادر:

##### اولا:- وثائق اجنبية منشورة

1- Commonwealth of Australia Department of  
Foreign Affairs ، Foreign Policy Under Menzies ،  
vol. 157 ,Canberra ،1937 .  
<http://john.curtin.edu.au/artofthepossible/firststeps.html>

##### ثانيا:- الرسائل والاطاريح

##### أ- الرسائل والاطاريح باللغة العربية

1- آمال دومي، الحروب الاهلية في اوربا خلال القرن 19-20)  
الحرب الاهلية الاسبانية أنموذجاً (1936-1939)، رسالة

13-Paul B. Henze, Layevs of Time, A History of Ethiopia, London, 2004.

14-Peter lyth, he Empire's Airway: British Civil Aviation from 1919 to 1939, London, 2000.

15-Stuart Macintyre , A Concise History of Australia, ed Third, Cambridge University Press, New York, 2009.

#### رابعاً:- البحوث المنشورة

1-الهام محمود كاظم و أسراء كريم محمد, موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشامبرلين من التطورات السياسية في اوروبا(1937-1938), مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية, العدد14, 2014.

2-أحمد عبد القادر محمد, مشكلات الحدود (الالزاس واللورين والسار)(1871-1919) نموذجاً, جامعة الأزهر كلية الدراسات الإنسانية, مج24, العدد1, 2019.

3-أميرة رشك لعبي الزبيدي, ميكولاجيك وتطورات القضية البولندية أيار -تشرين الاول 1944, مجلة الدراسات التاريخية, العدد11, 2011.

4-خليف مصطفى غرابية, جوانب من الجغرافيا التاريخية للحرب الاهلية الاسبانية1936-1939, مجلة كان التاريخية, العدد5, عمان, 2009.

5-عماد هادي عبد علي , ميثاق عدم الاعتداء الالماني - السوفيتي 23 اب 1939 (دراسة في تاريخ العلاقات الدولية), مجلة الكلية الاسلامية الجامعة, العدد13, 2010.

6-فرقد عباس قاسم المياحي و رغد فيصل عبد الوهاب , بولند والاتحاد السوفيتي دراسة في العلاقات السياسية منذ الغزو السوفيتي لبولندا حتى توقيع المعاهدة البريطانية السوفيتية 1939-1942, مجلة اوروك للعلوم الانسانية, مج7, العدد4/ج2, 2014.

Arts and Sciences, The University of Notre Dame Australia, 2018.

#### ثالثاً:- الكتب

##### أ- الكتب العربية

1-عبد الحميد البطريق, التيارات السياسية المعاصرة1815-1960, دار النهضة للطباعة والنشر , بيروت, 1974.

##### ب- الكتب الاجنبية

1-Alan Watt , The Evolution of Australian Foreign Policy: 1938-1965 , CUP, 1967.

2-Anne Henderson , Joseph lyones, University of New South Wales Press Ltd, 2011.

3- Anne Henderson , Menzies at war , NewSouth , 2014.

4-Boris Schedvin, a history of the Australian trade Commissioner service, Commonwealth of Australia, 2008.

5-Christopher Waters, Imperial Foreign Policy and the Origins of World War II, I.B.Tauris, London, 2012.

6-David Day, politics and war, Harper Collins, Australia, 2003.

7-E. m. Andrews, Isolationism & Appeasement in Australia Reactions to the (5) European Crises , Australia, 1970.

8-James Cotton , Australia and the World 1930—1936, NewSouth, 2022.

9-James JuPP, The Australian People, Cambridge University Press, 2001.

10-John Hirst, The Distinctiveness of Australian Democracy- The Distinctive Foundations of Australian Democracy , Canberra, 2004.

11-Jordana Silverstein , Rachel Stevens Refugee Journeys: Histories of Resettlement, Representation and Resistance, Anu Press, 2021.

12-Lawrence Roy , Larry Pratt, East of Malta, West of Suez: Britain's Mediterranean Crisis, CUP, 1975.

سابعاً:- شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت )

- 1-<https://www.britannica.com/biography/Sir-Samuel-John-Gurney-Hoare>.
- 2-<https://www.britannica.com/biography/Stanley-Baldw>.
- 3-<https://www.britannica.com/biography/Francisco-Franco>.
- 4-<https://www.britannica.com/search?query=Neville+Chamberlain>.
- 5-[https://stringfixer.com/ar/Austrian\\_National\\_Socialism](https://stringfixer.com/ar/Austrian_National_Socialism).
- 6-<https://www.britannica.com/biography/Neville-Meyrick-Henderson>.
- 7-<https://www.britannica.com/search?query=Winston+Churchill>.
- <https://www.npg.org.uk/collections/search/person/mp03896/walter-runciman-1st-viscount-runciman-of-doxford>
- 8-<https://www.britannica.com/event/Holocaust>

## Australia's position on international developments and events 1935-1939

Heba Abd Ali Merhej

Hassan Attia Abdullah

University of Al-Muthanna / College of  
Education for Human Sciences

### Abstract

During the period (1935-1939), Australia witnessed a radical transformation in its external positions, so it had political positions and reactions, towards the international conflicts that Europe witnessed, and it was one of the direct causes that led to the Second World War, Its views and positions have received wide international resonance, and

- 7- قاسم عبدالامير وسيم، مجلس العموم البريطاني ودوره التاريخي في اتفاقية ميونخ لحفظ السلام العالمي لعام 1938، مجلة قرطاس، مج8، العدد4، بغداد، 2020.
- 8- محمد احمد زيدان، الاحتلال الالماني للنرويج 1940-1945، مجلة ادبالي للبحوث الانسانية، مج3، عدد91، 2022.
- 9- محمد صالح الزياي، مشروع هور- لافال 1935 وأثره في السياسة البريطانية (دراسة في العلاقات الدولية)، مجلة اداب الكوفة، مج1، عدد21، 2015.
- 10- نجاة عبد الكريم عبد السادة وعباس هادي موسى اللامي، موقف الولايات المتحدة من السياسة الخارجية الالمانية 1938-1939، مجلة الدراسات التاريخية، العدد5، 2008.
- 11- نوفل كاظم مهوس، موقف بريطانيا من اعادة احتلال المانيا منطقة الراين 1936، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مج39، العدد4، 2014.
- 12- وسام حسين عبد الرزاق، مؤتمر لندن عام 1939، مجلة مداد الآداب، مج الاول، العدد22، 2021.
- 13- يحيى كاظم حمود المعموري و فاضل حايك كاظم، دور مجلس الحرب في معالجة الازمات الداخلية والخارجية لبريطانيا 1939-1944، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مج11، العدد2، 2021.

خامساً:- الموسوعات:-

- 1-The New Encyclopedia Britannica, Vol.IV.
- 2-Rudolf Bernhardt, Use of Force • War and Neutrality Peace Treaties (N-Z), Elsevier, 2014.
- سادساً:- القاموس الاسترالي
- 1-AJ Hill, Gullett, Sir Henry Somer (Harry) (1878–1940), Australian Dictionary of Biography, National Library of Australia, Volume 9, 1983.
- 2-B. Beddie, Sir George Foster Pearce (1870–1952), Australian Dictionary of Biography, National Library of Australia, Volume 11, 1988.

played an effective role ‘the level of the British Empire of which it is a part, or at the international level, As a result of this transformation, Australia succeeded in installing the first nail in building its independence in managing its foreign affairs, after it was managed by Britain, During those situations Australia tried to adopt a policy of appeasement and appeasement, Which was believed to be a wall of defense that would avoid the danger of war, which constitutes a clear and explicit threat to its security, and also wanted to preserve its commercial interests and international relations.

**Keywords:** Australia, its foreign positions, the British Empire, international conflicts, the policy of appeasement.